

بِسْمِ اللَّهِ

إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذْ يَقُولُ لِلَّذِينَ لَا حُبَّ لَهُمْ لِكَيْتُمْ تَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ تُرْجَعُونَ



الجمعية العلمية العالمية للعلوم الإسلامية

# العلوم الإسلامية

اجتماعية - قانونية - لغوية

تصدر عن الجمعية العلمية العالمية - قسم الشؤون الفكرية والثقافية - المشرق  
العدد (31) لشهر رجب الأصب 1430 هـ - 2019 م

## القبة العلوية المطهرة..

### تزداد ألقاً بعزائمها من جديد



# ماكا

نبارك للأمة الإسلامية ولادة وصي رسول الله ﷺ  
الإمام علي بن أبي طالب ﷺ



## من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب

### حدث..

### ففي مثل هذا الشهر

#### أبرز الأحداث التاريخية لشهر رجب اللصب

##### اليوم الأول

في هذا اليوم من سنة (٥٧هـ) مولد الإمام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب في المدينة المنورة على الأشهر.

##### اليوم الثاني

في هذا اليوم سنة (٢١٤هـ) على المشهور ولادة الإمام علي الهادي.

##### اليوم الثالث

في هذا اليوم من شهر رجب استشهد الإمام علي الهادي سنة (٢٥٤هـ) على رواية.

##### اليوم الخامس

في هذا اليوم سنة (٢٤٤هـ) قتل أبو يوسف يعقوب بن إسحاق البورقي المعروف بابن السكيت، قتله المتوكل العباسي في الخامس من رجب سنة ٢٤٤هـ. وسببه أن المتوكل قال له يوماً: أيهما أحب إليك ابناي هذان أم الحسن والحسين؟ فقال ابن السكيت: والله إن قتبراً خادم علي بن أبي طالب خير منك ومن ابنك؟ فقال المتوكل للأثرانك: سلوا لسانه من فقاء ففعلوا فمات.

##### اليوم السادس

في هذا اليوم سنة (١٨٣هـ) شهادة الإمام موسى بن جعفر الكاظم في رواية.

##### اليوم العاشر

ولادة الإمام محمد الجواد في هذا اليوم من رجب سنة (١٩٥هـ) على الأرجح.

##### اليوم الثالث عشر

ولادة الإمام علي في هذا اليوم في جوف الكعبة قبل البعثة بـ (١٠) سنين، أي بعد ولادة النبي بـ (٣٠) سنة وقبل الهجرة بـ (٢٣) سنة... وهذا هو المعروف عند الشيعة.

##### اليوم الخامس عشر

١- في هذا اليوم من السنة الثانية للهجرة، حوت القيلة من بيت المقدس إلى الكعبة، وكان الناس في صلاة العصر فتحولوا منها إلى بيت الله الحرام.

٢- عقد النبي للإمام أمير المؤمنين على الصديقة فاطمة الزهراء في هذا اليوم لخمسئة أشهر من الهجرة، وقيل كان هذا اليوم يوم زفافها.

٣- وفاة السيدة زينب الكبرى في هذا اليوم سنة (٦٢هـ).

##### اليوم الثالث والعشرون

تعرض الإمام الحسن المجتبي لمحاولة اغتيال في ساباط المذائن بعد أن طعنه الجراح ابن سنان الأسدي (لعنه الله) بختنجر مسموم في فخذه بعد الصلح مع معاوية سنة (٤١هـ).

##### اليوم الخامس والعشرون

استشهد الإمام موسى بن جعفر الكاظم في سجن السندي بن شاهنشا (لعنه الله) بعد أن دس له السم بأمر من هارون الرشيد، وكانت مدة إمامته خمساً وثلاثين سنة وقام بالأمر وله عشرون سنة.

##### اليوم السادس والعشرون

وفاة أبي طالب بن عبد المطلب عم النبي وحاميه في السنة العاشرة من البعثة.

##### اليوم السابع والعشرون

(البعثة النبوية الشريفة) بدء نزول الوحي والقرآن على رسول الله بعد أن بلغ الأربعين من عمره الشريف ويعتبر هذا اليوم عيداً كبيراً ومباركاً لدى المسلمين.

##### اليوم التاسع والعشرون

وفاة أم المؤمنين الصديقة الكبرى خديجة بنت خويلد زوج النبي في هذا اليوم سنة (١٠) من البعثة.

#### أول الكلام

### الأول والسباق

الإمام علي بن أبي طالب شامت الإرادة الإلهية أن تكشفه بفيض انطافها المتواصلة منذ أن كان نوراً حول العرش، ومروراً باختيار السماء لولادته في أشرف بقعة من بقاع البسيطة، وتسميته من قبل رب العزة، ثم اختيار أكرم خلق الله وأفضلهم لتربيته وتثنته وتعليمه: الرسول محمد المصطفى إذ شامت السماء أن يترعرع في مهبط الوحي.

لتسم ربح النبوة وشتم عقب القرآن، وسمع هينمة الملائكة.. واختارت له السماء أشرف مخلوقة، فاطمة الزهراء بضعة سيد المرسلين، وحببته وربحانته وظلته كعبه، مصرحةً على لسان النبي الأكرم بأنه لولا علي لما كان لفاطمة كعبه.. وتكبره السماء وأي كرم أعظم من هنا؟ فقد جعلت نسل محمد في صلب علي! قال النبي الأكرم: إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه، وجعل ذريتي في صلب علي.

وتكرم السماء ولديه فتجعلهما سيدي شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما.

ويقمر الله تعالى بفيض عنايته ورعايته الإمام علياً فيجعل له من الكرامات في الكائنات، فترد منكر ولايته، وتطمس على أعين من كعبه، وتمسخ من سببه، وكما أنباء أخوه رسول الله بما سيجري عليه وبأنه سيلقى من أمته جهناً، وأنه الوحيد الشهيد، وأنه سيقاتل على سنته، ويقتل على سنته.

وشامت الإرادة الإلهية للإمام علي أن يكون السباق إلى الفضائل، والمبرز في المعارك، فكان أول من أسلم وأول من آمن، وأول من صلى، وأول من بايع النبي وأززه وعاهده على مناصرته ومعاضدته وقضاء دينه وعبادته وكان السابق في ميدان الجهاد في ساحات الوغى، وفي الزهد والأعراض عن حطام الدنيا الزائل، وحب الفقراء والمساكين، والحنو على الأيتام، فكان يحب عليهم ويتعهدهم حتى تمنى بعض أصحابه لو كان يتيماً.

نعم كان الأول في كل مضمار، من فضل، وعلم وكرامة، وكل من أتى بعده، فإنما هو عيال عليه، ينتهل من نعيم علمه، ويستشق من عبير فضله، وينحدر من حيث تسنم ذرى العلوم وهم المناقب السامقة، فلنغترف من وجوده الفيض وكيانه المعطاء.

#### هبة التحرير

من هوان الدنيا على الله أنه لا يعصى إلا فيها ولا ينال ما عنده إلا بتركها

## إعادة حزام قبة أمير المؤمنين



من خلال إحتفالية بهيجة، وتزامناً مع أفراح العالم الإسلامي بمناسبة ولادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) أعادت الكوادر الهندسية والفنية في العتبة العلوية حزام قبة أمير المؤمنين (ع) إلى محيطه من جديد بعد أن رُفِعَ بشكل مجحف من قبل النظام الدكتاتوري السابق.

هنا وبإشراف فريق مختص في أعمال ترميم الآثار بتثبيت قطع الحزام في المشروع الذي ابتداء بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/١٣، ينصّر أن الحزام يبلغ طوله (٥١,٧٧) متراً وبارتفاع (١,٥) متر، ويتكون من

## تشغيل تجريبي لمنظومة



تم إجراء تشغيل تجريبي لمنظومة تبريد الماء المزودة بمنضومة (RO) لتصفية وتحلية الماء ومن ثم تجهيزه لزوار أمير المؤمنين (ع) من خلال منافذ خاصة داخل الصحن الشريف.

وتواصل الكوادر المتخصصة بالعتبة العلوية المقدسة من الأنابيب داخل نفق الخدمة الداخلي، لايصالها لتلك المنافذ في أركان الصحن الأربعة بصورة مؤقتة إلى أن يتم الانتهاء من عمل واجهات الحفريات ليتم نصبها على أيونات الصحن وبصورة

## قسم الشؤون الفكرية والثقافية

### يقوم معرضاً لصور أعلام دفناء العتبة العلوية المقدسة

سماحة السيد سامي البدري محاضرة قيمة تحدث فيها عن النجف وعلماؤها وتاريخها الحافل بالماثر والأحداث..

هنا وتزامن مع افتتاح أعمال المعرض صدور الطبعة الثانية للدليل الخاص بمشاهير دفناء العتبة العلوية المقدسة. وقد شهد المعرض إقبالاً جماهيرياً مميزاً خلال مدة المعرض الذي استمر ثلاثة أيام.

أقام قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة وعلى أرضية المسقف الحيدري معرضه الثاني للصور ضم أكثر من مائة وخمسين صورة مثلت أعلام المدفونين في الصحن الحيدري الشريف.

حيث افتتح المعرض بعد إحياء إحتفالية خاصة بهذه المناسبة تزامنت مع الذكرى البهيجة لولادة الحوراء الأنسية فاطمة الزهراء (ع)، حضرها جمع غفير من العلماء والأفاضل والمثقفين القى فيها



## زرع شتلات النخيل في مزرعة العتبة المقدسة



في إطار الأعمال الجارية في مزرعة العتبة العلوية المقدسة تم زراعة حوالي ٢٤٠ شتلة من فساتل النخيل فضلاً عن زراعة العديد من شتلات الزيتون، وهي مساحة تقدر بحوالي ٦ دونمات وإبقاء حوالي ٤ دونمات من أجل المشاريع المستقبلية التي تنوي العتبة إقامتها، وهناك شبكة إرواء خاصة للماء تم إنجازها لهذه الشتلات تعمل على تزويدها بالماء عن طريق التثقيط.

ومن جانب آخر أكمل قسم الشؤون الهندسية والفنية إنجاز مكتب الاستعلامات في بداية المزرعة وبيت للحارس في نهايتها.

## افتتاح الموقع الإنكليزي للعتبة العلوية المقدسة

تزامناً مع الولادة الميمونة لسيد الأوصياء وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) افتتحت وحدة الانترنت التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة موقعها الخاص للناطقين باللغة الإنكليزية.

وسيتيح هذا الموقع بما يحتويه من صفحات متعددة وروابط مختلفة نشر فكر وثقافة مدرسة أهل البيت (ع) بشكل عام وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) بشكل خاص.

علماً أن الموقع يحتوي على مقدمة فيها نبذة مختصرة عن الدين الإسلامي الحنيف ودور الإمام علي (ع) في الإسلام. كما يحتوي على سيرة أمير المؤمنين (ع) ومجموعة من خطبه ووصاياه ورسائله..

هنا فضلاً عن تضمين الموقع لشرح موجز لمعالم العتبة العلوية المقدسة من حيث تاريخ البناء ووصف الصحن الشريف ونفائس الحرم، بالإضافة إلى خدمة البث المباشر للعتبة العلوية المقدسة وبإقي العتبات المقدسة. بالإضافة إلى اليوم صور مختارة للضريح المقدس.



## من شكنا الحاجة إلى مؤمن فكأنما شكها إلى الله ومن شكها إلى كافر فكأنما شكنا الله

### إضافة مجموعة كبيرة من الكتب القيمة للمكتبة الحيدرية

أضافت المكتبة الحيدرية إلى قرائتها مجموعة كبيرة من الكتب المهمة وهي مختلف المجالات العلمية والدينية والاجتماعية والادبية التي جلبها من دور النشر في مصر ..  
ومن الجدير بالذكر أنّ مكتبة الروضة الحيدرية تعمل بشكل جاد ومنذ إعادة افتتاحها في عام ٢٠٠٣ على رفد المكتبة بالكتب القيمة والمتنوعة من خلال اتصالاتها بنظيراتها من المكتبات في الدول العربية والاسلامية وتبادل الخبرات ..

أضافت المكتبة الحيدرية إلى قرائتها مجموعة كبيرة من الكتب المهمة وهي مختلف المجالات العلمية والدينية والاجتماعية والادبية التي جلبها من دور النشر في مصر ..  
ومن الجدير بالذكر أنّ مكتبة الروضة الحيدرية تعمل بشكل جاد ومنذ إعادة افتتاحها في عام ٢٠٠٣ على رفد المكتبة بالكتب القيمة والمتنوعة من خلال اتصالاتها بنظيراتها من المكتبات في الدول العربية والاسلامية وتبادل الخبرات ..



### بين مكة إلى محيطها من جديد



قطع نحاسية يارتفاع (٤٨,٥) سم مكتوب عليها سورة الفتح بحروف نحاسية بارزة مطلية بالذهب وظليت أرضيتها بالمينا الأزرق وبعد (٣٧٦) م يحيط بها من الأعلى والأسفل شريط مكون من قطع نحاسية بعرض (٢٤) سم كتب عليها شعر بحق الإمام علي ؑ باللغة الفارسية والتركية وبعد (٤١٧) قطعة. وربطت قطع الحزام مع بلاطات القبة في الأعلى بقطع نحاسية بشكل منحنٍ مطلية بالذهب ايضاً .

### التيجاني يتشرف بزيارة العتبة العلوية المقدسة



في لحظات تاريخية مفعمة بمشاعر الحب والولاء تشرف سماحة السيد محمد التيجاني السماوي بزيارة العتبة العلوية المقدسة لانا مراسم الزيارة والدعاء قرب ضريح موسى الموحدين وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ.

بعد غياب دام قرابة ثلاثة عقود حرم منها التيجاني من وصول مدينة النجف الاشرف ..

وعلى هامش الزيارة التقى السيد التيجاني بالأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد مهدي الحسيني والسادة أعضاء مجلس الإدارة، أثنى فيها الضيف الكريم على حسن الضيافة وحفاوة الاستقبال، وعلى الإنجازات المتحققة في العتبة العلوية المقدسة.

### إكمال القاشاني للجزء الوسطي المحيط بالساعة

أكملت الكوادر المتخصصة وبإشراف قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة إنجاز المرحلة الأولى من أعمال القاشاني المحيط بالجزء الوسطي للساعة الحيدرية، مع إنجاز المقرن من الرابطة بين الجزء الأول والجزء الوسطي، أما المتبقي فهو المقرن الذي يربط الجزء الوسطي مع قبة المنارة، وقد تم الاتفاق على تصنيعه في أصفهان، ومن المؤمل أن يتم الانتهاء منه في نهاية شهر رجب. لتصل بذلك نسب الإنجاز إلى ٩٠٪ من القاشاني الموجود في منارة الساعة.



### تبريد المياه الجديدة



متابعة  
وستعمل هذه المنظومة بتجهيز العتبة بالماء البارد ويسعة ٨٠ طناً في الساعة، وحسب الطلب، إذ تتميز هذه المنظومة بزيادة طاقتها الإنتاجية حسب الحاجة، كما أنها مزودة بمحسّنات تعمل على قياس معدل درجة الحرارة بحيث إذا ارتفعت درجة الحرارة تعمل أجهزة التبريد تلقائياً، وبالعكس.

من كرمته عليه نفسه هانت عليه شهواته  
فيسر من شهواته

# القبة العلوية المطهرة.. تزداد ألقاً بحزامها من جديد



## قليل مدوم عليه خير من كثير مهلول منه

شهر ربيع الأول

واشدد العزم، وتكاتفت الأيدي على إعادة هذا التراث الأصيل بكل ما يحمله من قدسية ومكانة في نفوس المؤمنين، ليعود للقبة العلوية الشريفة رونقها الكامل، حيث تتزين الأنظار بطوق من السور الذهبية المباركة وهي تعانق المينا الزرقاء بأحلى حلة وابهى منظر، وقد تزامن ذلك مع ذكرى ولادة صاحب المرقد الطاهر الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام.

متابعة: حيدر التكمي

بعد عقدين من الزمن السور الذهبية المباركة تعانق المينا الزرقاء في حزام قبة مرقد الإمام علي عليه السلام.

عقدان مضيا.. والى القبة العلوية الذهبية ينقصه بريق حزامها الذي امتدت إليه أيدي التطاول على حرمة المقدسات ظلما وعدوانا لأسباب منحرفة لا يبررها إلا من كان في نفسه مرضاً، وبقيت انظار المحبين طامحة نحو اليوم الذي يرجع فيه حزام القبة الشريفة بجماله الأخاذ. وما إن انقضت حقبة الظلام العجفاء تلك.. حتى تظافت النوايا،



قهرطاً، وعمل فاعلة لأرضية الصكابة من التحماس و الميناء الجديدين ومن أرقى المناسبات العالمية مع السعي لإبقاء القطع القديمة والتالفة كظهور احتراماً للتاريخ والقدسية، وقد أنجز ذلك بالجهود الكبيرة المشكورة لمؤسسة أعمار العتبات المقدسة في العراق وبإشراف وتقنيذ الأستاذ الفاضل علي رضا بهرمان الذي أبدع بجهوده وفكراته بان يعيدها إلى صياغتها التاريخية القديمة وروحيتها النابضة بعد رحلة عملية علمية مضنية).

ثم أشار الأستاذ الأيرجايوي إلى أن من أسباب رفع النظام السابق لهذا الحزام، حجة وجود أبيات شعرية تؤطر الآيات القرآنية مكتوبة باللغة الفارسية، وقد بين الأستاذ الأيرجايوي ان هذه الأبيات -وبعد دراستها من قبل المختصين- عبارة

بعدها على ذكر مشروع إعادة حزام قبة مرقد الإمام علي عليه السلام بعد رفعه قرابة عقدين من الزمن، واصفا اليوم الذي اكتمل فيه هذا المشروع باليوم المجيد المبارك.

وقد أوجز الأستاذ الأيرجايوي بعضاً من المراحل المهمة من الرحلة الطويلة التي مر بها هذا المشروع قبل تمامه، مبيناً ان بداية العمل فيه وكان بدعم من رئاسة ديوان الوقف الشيعي الذي يندر بإرسال قطع الحزام بكاملها (التي يبلغ عددها قرابة ٨٠٠ قطعة) من خلال وزارة المالية ودوائرها المختصة إلى مقر إصلاحها في جمهورية ايران الاسلامية، وإعادتها تحت رعاية الإدارة المدنية لمحافظة النجف الأشرف وحماية مديرية شرطتها.

أمّا على صعيد الترميم والتنظيف، قال الأستاذ الأيرجايوي: (تم تذهيب الكتابة بعبارة ٢٤

في هذا اليوم المبارك، أقامت القبة العلوية المقدسة حفلاً بهيجاً لإزالة الستار عن مشروع إعادة نصب حزام القبة الشريفة بعد ترميمه وتنظيفه، حيث افتتح الاحتفال السيد هاشم الباججي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية بكلمات معبرة مهنتاً فيها الحضور التكريم بالولادة الكريمة لمولى الموحدين عليه السلام. قدم بعدها لقارئ العتبة الشيخ شبر معله الذي تلقى على مسامح الحضور آيات عطرة من القرآن الكريم.

بعدها تلقى الأستاذ احمد الأيرجايوي نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة كلمة الأمانة العامة للعتبة، افتتحها بالتهنئة والتبريك لصاحب العصر والزمان عليه السلام وللمراجع العظام والأمة الإسلامية بمناسبة ولادة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، سائلاً الله تعالى التوفيق لهدي ولايته وموالاته، ثم عرج

## كفاك أدبا لنفسك اجتناب ما تكرهه من غيرك

شهر ربيع الأول ١٤٣٤ هـ



أيوم مولده والبيت شاهده  
شق الجدار به وانصاع ينحرفُ  
يا مولد النور من طه له شبه  
ما سار بينهما علم ولا شرفُ  
سوى النبوة في هذا تميزه  
ونا بمولده في البيت مُختلفُ  
بعد ذلك وزع السيد مهدي الحسيني الأمين  
العام للعتبة العلوية المقدسة كتب الشكر  
والتقدير للإخوة العاملين في هذا المشروع  
المبارك، ثم أكمل عضواً مجلس إدارة العتبة  
الأستاذ فائق زوين والأستاذ علي جهاد بالتعاقب  
توزيع باقي كتب الشكر.  
ثم توجه الحاضرون إلى سطح العتبة المقدسة  
حيث القبة الشريفة لإزالة الستار عن حزام  
القبة، تحلل ذلك قصائد شعرية وأهازيج شعبية

العاجل سيتم الاحتفال بمناسبة البدء بمشروع توسعة  
الصحن الحيدري الشريف ان شاء الله .  
بعد ذلك ألقى الشاعر إبراهيم الكعبي قصيدة بهذه  
المناسبة الشريفة جاء فيها:  
املل عليّ فيك ما اصف  
فان عجزت فالهمني إذا أقفُ  
يا ثاني اثنين ما أرسى الإله له  
أرضاً بغيرهما والكون مختلفُ  
الأول المصطفى في طيبة ارتفعت  
به وتأنيهما تزهى به النجفُ  
قيران دونهما كل القيور فلا  
تسلّ فكل الوري في ذلك معترفُ  
وقفت في ذات معنى حار فيه فمي  
فما يقول وماذا منه يعترفُ

عن مقطوعة شعرية مشتركة تجمع في أبياتها بين  
اللغتين التركية والفارسية.  
بعد ذلك ألقى الحاج علي رضا فدكار ممثل  
مؤسسة اعمار العتبات المقدسة في النجف الأشرف  
كلمته التي رحب فيها بالحضور الكريم بمناسبة  
ولادة الإمام علي (ع) قدم شكره فيها للسيد الأمين  
العام للعتبة العلوية المقدسة ومجلس إدارتها وقسم  
الشؤون الهندسية والفنية ومنسوبي العتبة لطرح  
الثقة بهم والتواصل معهم في إنجاز هذا المشروع.  
ثم أرفق الحاج فدكار قائلاً: (نحن سعداء جداً  
للوعد الذي قطعناه على أنفسنا لانجاز هذا المشروع  
المبارك في الوقت المقرر، وجاهدنا كثيراً لانجاز  
هذا المشروع بتقنية عالية وعملية علمية في غاية  
الدقة) ميديا استعداده لصيانة بعض القطع الأثرية  
التي تقع تحت حزام القبة أيضاً، مبينا انه في الضريب



## من صبر صبر الاحرار والا سلا سلوا الاغمار

فهرست مطالب



الكبير، رغم عمرها الذي تجاوز المائة عام. **ثانياً:** الأضرار الفيزيائية والميكانيكية التي سببتها نزع القطع من الجدار، وتخزينها بطريقة غير مدروسة مما سبب لها أضراراً كبيرة، كما أن الضرر الأكبر يتعلق بإزالة الذهب عن القطع، إن إزالة الذهب عن سطح القطع كان بطريقة غير مدروسة أيضاً مما أدى إلى تضرر القطع النحاسية للحروف وخلفيتها أيضاً.

وبعد تشخيص هذه الأضرار تم إجراء دراسة دقيقة وعميقة لقطع حزام القبة من خلال (معهد إحياء وترميم والحفاظ على الآثار التاريخية والثقافية) في طهران استمرت ما يقارب العام الكامل وخلال ذلك طرحت خيارات عديدة لإعادة الحزام كان أهمها:

**أولاً:** تصنيع قطع جديدة للحزام شكل ودقة ولون الحزام القديم نفسه (باستخدام تقنية عالية جداً). وقد استبعد هذا الخيار لكونه يمس القيمة التاريخية للحزام من جهة والقبة من جهة أخرى.

**ثانياً:** ترميم وإصلاح وطلاء قطع الحزام القديمة، ونظراً لكون عمل الميناء يحتاج إلى حرارة بدرجات 600-900 درجة مئوية، وكون ألواح النحاس الخاصة بالحزام بعمر كبير مما يجعله لا يتحمل درجات الحرارة العالية.

وعلى هذا فقد تم العمل على التوفيق بين هذه المحسّنات مع الحفاظ على الأثر الموجود، حيث تم الاتفاق لعمل الميناء على ألواح نحاسية جديدة مع الاحتفاظ بالألواح القديمة خلف الجديدة (أي يصبح جزء من القطعة). تم تثبيت الأحرف القديمة المطلّاة بالذهب على هذه الألواح. وبما إن العمل بكامله يحتاج إلى النقا ولحجمه فقد تعذر القيام به داخل العتبة، فكان من الضروري نقل القطع إلى المعهد المذكور في طهران لعملها، ولأجل ذلك تم استحصال الموافقات الأصولية والقانونية مكافئة لنقل القطع لترميمها وإعادتها وفق عقد أصولي حيث تم تسليم القطع في مركز زرباطية الحدودي بتاريخ ٢٠٠٨/٢/١٢ م. وبعد أن تم التعاقد مع المعهد المذكور آنفاً من قبل مؤسسة إعادة إعمار العتبات المقدسة في العراق وفق عقد قانوني وأصولي، بدأت مسيرة الإصلاح (بتسع مراحل). وقد تم إيصال القطع لموقع المعالجة في المعهد المذكور. وقد عولجت وفق أسس عملية رصينة من طلاء الذهب للكتابة القرآنية عيار (٢٤) وأرضية ميناء زرقاء (المائية المنشأ)، وقد أنجز العمل في طهران وتم استلام قطع الآيات القرآنية على دفعتين الأولى (١١٠) قطعة بتاريخ ٢٠٠٨/٧/٢٧ م، والثانية (٢٦٥) قطعة بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/٧ م، فيما تم استلام قطع الشعر كنقعة أولى (١٢٦) قطعة بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/٣ م.

لأغراض طائفة أو عرقية أو سياسية، ورفع كل ما وضع على الأساس نفسه.. أشرفت الكوادر الهندسية في العتبة العلوية المقدسة على مشروع إعادة حزام قبة أمير المؤمنين (ع) إلى محيط القبة من جديد.

ينصّر أن حزام القبة الذي تم رفعه بعد الانتفاضة الشعبانية المباركة لأغراض سياسية يبلغ طوله (٥١,٧٧) متراً وارتفاع (١,٥) م، يتكون من قطع نحاسية بارتفاع (٤٨,٥) سم مكتوب عليها سورة الفتح بحروف نحاسية بارزة مطلية بالذهب وطلبت أرضيتها بالميناء الأزرق وبعد (٣٧٦) يحيط بها من الأعلى والأسفل شريط مكون من قطع نحاسية يعرض (٢٤) سم كتب عليها شعر بحق الإمام (ع) باللغة التركية والفارسية وبعد (٤١٧) قطعة، وترتبط قطع الحزام مع بلاطات القبة في الأعلى بقطع نحاسية بشكل منحنى (كَلَوِي) مطلية بالذهب أيضاً.

هنا وقد باشر فريق مختص من معهد إحياء وترميم والحفاظ على الآثار التاريخية والثقافية في طهران بترميم القبة من الداخل (بين القبتين) لتدعيمها من جانب مع عمل حمل الثريات التي تعلو الضريح المقدس من جانب آخر، أما تدعيم محيط القبة عند منطقة الحزام فقد قام به فريق مختص من المعهد المذكور آنفاً حيث تم استعمال أطواق حديدية لاستقبال قطع حزام القبة للابتعاد عن الطريقة القديمة في تثبيت القطع باستعمال الجص لكي تمنح الحزام عمراً أطول وتثبيتاً أقوى للقطع. وقد باشر المختصون الإيرانيون بتثبيت قطع الحزام وبإشراف دكتور اختصاص في أعمال ترميم الآثار، حيث تم وضع بداية حزام القبة في جهة باب الشيخ الطوسي بعد البحث في الصور القديمة، ومما وثق هذا الأمر وجود قطع ذهبية محزّمة على عتق القبة تحت الحزام حاوي على الجزء الأخير من الآية العاشرة من سورة الفتح (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثْ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَن يَكْفُرْ لِيَكْفُرْ عَلَى مَا عَٰهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا).

ومن الجدير بالذكر ان العمل بهذا المشروع يوشر به بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/١٣ م وبتمويل وتنفيذ مؤسسة الكوثر الإيرانية، حيث تم تشخيص ودراسة الأضرار الموجودة في الحزام التي نتجت من مسبين هما:

**أولاً:** الأضرار التي سببتها تأثيرات العوامل البيئية على القطع النحاسية، حيث أن النحاس كما هو معروف هو من المعادن التي تتأثر بالغازات الطبيعية مثل (ثاني أكسيد الكربون وغازات الكبريت الناتجة عن حرق المشتقات النفطية) ويتآكل تحت تأثير الرطوبة، الدراسات المنجزة على الكتيبة بيّنت أن الصفائح النحاسية لم تتأثر كثيراً بالمؤثرات البيئية وذلك بسبب سمكها



فرحا بهذه المناسبة الميمونة. واختتم الحفل المكرم بهذه الابيات:

دُجى الظلام انجلت وانماحت السترُ  
وأصبح الحق فارحل أيها الكندرُ  
اليوم عادت لأهل الحق بهجتهم  
من بعد كساد يزيل النعمة الأشدرُ  
هنا عليّ وقد عادت ثقيته  
من سورة الفتح أيّ ذكرها عطرُ  
تعانق اليوم فرآنان واشتبهكا  
المرتضى الظاهر الكرار والسورُ

### مراحل الاعمار

ومن الجدير بالذكر أنّ حزام القبة الشريفة كان قد اعيد إلى مكانه بعد اتخاذ مجلس إدارة العتبة المقدسة قراراً بإعادة كل ما رُفِع

مسكين ابن آدم مكتوم الاجل، مكنون العلل، محفوظ العمل، تؤلمه البقة، وتقتله الشارقة، وتنتنه العرقرة

فهرست منابع بیهیحة



## العتبة العلوية المقدسة تقيم معرضاً لصور أعلام دفناء العتبة

متابعة : حمود السراف

عندما تشرقت مدينة النجف الأشرف بضمها أظهر جسد بعد جسد الرسول الأكرم ﷺ نفس النبي الأمين أمير المؤمنين ﷺ في هذه البقعة المباركة التي هي من بقاع الجنة فازدانت ببركته وسمت وذاع صيتها في أرجاء المعمورة، وأضحت ملتقى العلماء والمفكرين وماوى أفئدة العارفين وطلاب العلم منذ أكثر من ألف عام حيث تشرّفوا بجواره وبركته وكانت غاية هؤلاء العلماء مجاورة يعسوب الدين، فجدوا واشتهدوا وقدموا الآثار القيّمة في المجالات العلمية المختلفة وانطلاقاً من السعي المتواصل الجاد لنشر ثقافة العلماء والباحثين وتزامناً مع ولادة بضعة النبي الأكرم ﷺ سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ﷺ أقامت العتبة العلوية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية صور لأعلام الدفناء الصحن الحيدري الشريف، في التاسع عشر من شهر جمادى الآخرة سنة ١٤٣٠هـ في مسقف الصحن الحيدري الشريف، والذي ضم أكثر من (١٩٠) صورة.

وبهذه المناسبة اقيمت احتفالية بهيجة في مصيف الإمام علي ﷺ افتتحت بقراءة آيات من الذكر الحكيم عطر أسمع الحاضرين فيها الشيخ شبر معة، أعقبه الشاعر (إبراهيم الكعبي) ليلقى قصيدة عن الزهراء ﷺ مطلعها:

للأكرمين من الهداة أطلع  
صوتاً يضمر السامعين وينفع  
الضر منه على أعالي فاطم  
سم ذعاف في حشاهم يلذع  
وقال أيضاً:

هذي البتول ونسلها لك نائم  
منها الهداة المهتدون الركع  
ولسوف يبقى للقيامة زاخراً  
بالعلم والعلماء إذا يتدفع  
ما سات منهم عالم بقراشه  
إلا له تحت الوسادة مرجع

هذا الجهد هو امتداد لما بذله العلماء من تربية وإحياء لمدرسة أهل البيت ﷺ.



## لا ينبغي للعبد أن يثق بخصلتين: العافية والغنى، بينما تراه معافى إذ سقم، وبينما تراه غنياً إذ اقتصر

عنوانه، فلكم من الله الأجر ومنا  
كل تقدير ..

### السيد محمد باقر الموسوي الغريفي:

بعد حمد الله والشاء عليه بما يستحقه  
والصلاة والسلام على أنبيائه ورسوله  
وأله الطيبين الطاهرين، لقد تشرفنا  
بالحضور في افتتاح المعرض المقام  
في العتبة العلوية المقدسة لمن  
تشرفوا بنيل علوم آل محمد ﷺ ثم  
تشرفوا بمقامهم الأخروي بجوار  
باب مدينة علم النبي الأكرم محمد  
ﷺ نسال الله تعالى أن يوفق القائمين  
على هذا العمل إلى المزيد من  
الأعمال التي تبرز مكانة وقيسية  
المدينة العريقة النجف الأشرف.

### السيد حسن السيد هاشم الموسوي

نتقدم بالشكر الجزيل للأخوة القائمين على هذا  
المعرض المبارك وكذلك حثهم على إقامة مثل  
هكذا معارض تبين للمجتمع الثروة العلمية التي  
تمتلكها النجف الأشرف.  
ونسأل الله أن يجعل هذا العمل بصحائف أعمالهم،  
وفقتم لكل خير.

### السيد حيدر السيد مهدي الحكيم

جزاكم الله خير الجزاء على هذه الجهود العظيمة  
التي بلا شك لمستم آثارها وبركاتها.  
ولا ينقص المعرض شيء من حيث التقويم والترتيب  
والتقديم ولكن لو أضفتم كلمات تعريفية أكثر  
للشخصيات الموجودة لكان أفضل، فمثلاً يقال من  
هو الشيخ حسين الحلبي وهكذا لكانت الفائدة  
أعظم.  
ولكم تكامل التسديد والدعاء.

### علي صالح الصباحي

نشكر الجهود المشاركة لإحياء تراث مذهب  
أهل البيت من خلال إبراز هوية علماء منعب الحق  
ونشر صورهم وتشرفهم بالدفن بالبقعة المباركة  
في الصحن العلوي الطاهر .  
الحقيقة جهود مباركة تدل على الإخلاص والوفاء  
لأمير المؤمنين ﷺ وللمذهب الحق، فجزاكم  
الله خيراً عن الإسلام والمذهب والعلماء الذين  
أبرزتهم للتعرف عليهم.



رؤساء أقسام العتبة، وقص الشريط ليعلم بدء  
أعمال المعرض على بركة الله ووزع السيد مهدي  
عبد الحسين الحسيني الأمين العام للعتبة الثليل  
المصور لأعلام دفناء العتبة العلوية المقدسة على  
الضيوف.

### أعجاب كبير

عبر الكثير من الحضور عن أعجابهم وتثمينهم  
لهذه الجهود الكبيرة التي يبذلها القائمون على إدارة  
العتبة المقدسة اقترن ذلك بفرحهم بهذه المناسبة  
المتزامنة مع ولادة الزهراء ﷺ واخترنا جانباً من  
هذه الآراء التي دونت في سجلات المعرض:

### الدكتور المحقق سامي البديري

المعرض يعكس جهداً متوقفاً ندعو الله أن يوفق  
الكاثر في قسم الإعلام إلى المزيد من هذه  
الأعمال.

### السيد حيدر الحكيم

(من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق) اشكر  
جزيل الشكر للقائمين على هذا المعرض المبارك  
الذي يمثل إحياء لتراث علماء ومفكرين من أبناء  
أهل البيت ﷺ وهذا الجهد المبارك هو امتداد لما بذله  
العلماء من تربية وإحياء لمدرسة أهل البيت ﷺ.

### السيد محمد علي الجلو

لا أجسد من كلمة شاء أتقدم بها لكم إلا إني أقول  
إن المعرض قد أحيى تراثاً شيعياً حكيم عليه  
الطغاة بالإعدام، فكانت الحياة حليفته والنصر

كتب بها عزيريل يفرس روحه  
ويعيش في الأذهان نور يسطع

بعدها ألقى السيد العلامة المحقق الدكتور  
سامي البديري محاضرة بهذه المناسبة تحدث  
فيها عن المركز العلمي لمدينة النجف  
الأشرف والعلماء وقال (وعسى أن يتلو  
هذا المعرض معارض أخرى كمعارض  
المخطوطات....).

وتم عرض صور الدفناء على شاشة عرض  
كبيرة وتضمنت كل صورة تعريف موجز  
عن كل مدفون كاسمه وولادته وأساتنته  
ومؤلفاته ووفاته.

ثم توجه الحاضرون إلى مسقف الصحن  
الحيدري الشريف لافتتاح المعرض. وقد  
افتتحه السيد سامي البديري بمعية الأمين العام  
والسادة أعضاء مجلس إدارة العتبة وبعض



أَنْ أَعْطَهُ الْحَسْرَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَسْرَةَ رَجُلٍ كَسَبَ مَا لَا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ، فَوَرَّثَهُ رَجُلٌ فَانْفَقَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، فَدَخَلَ بِهِ الْجَنَّةَ وَدَخَلَ الْأَوَّلَ بِهِ الْفَارِ

فهرست مطالب

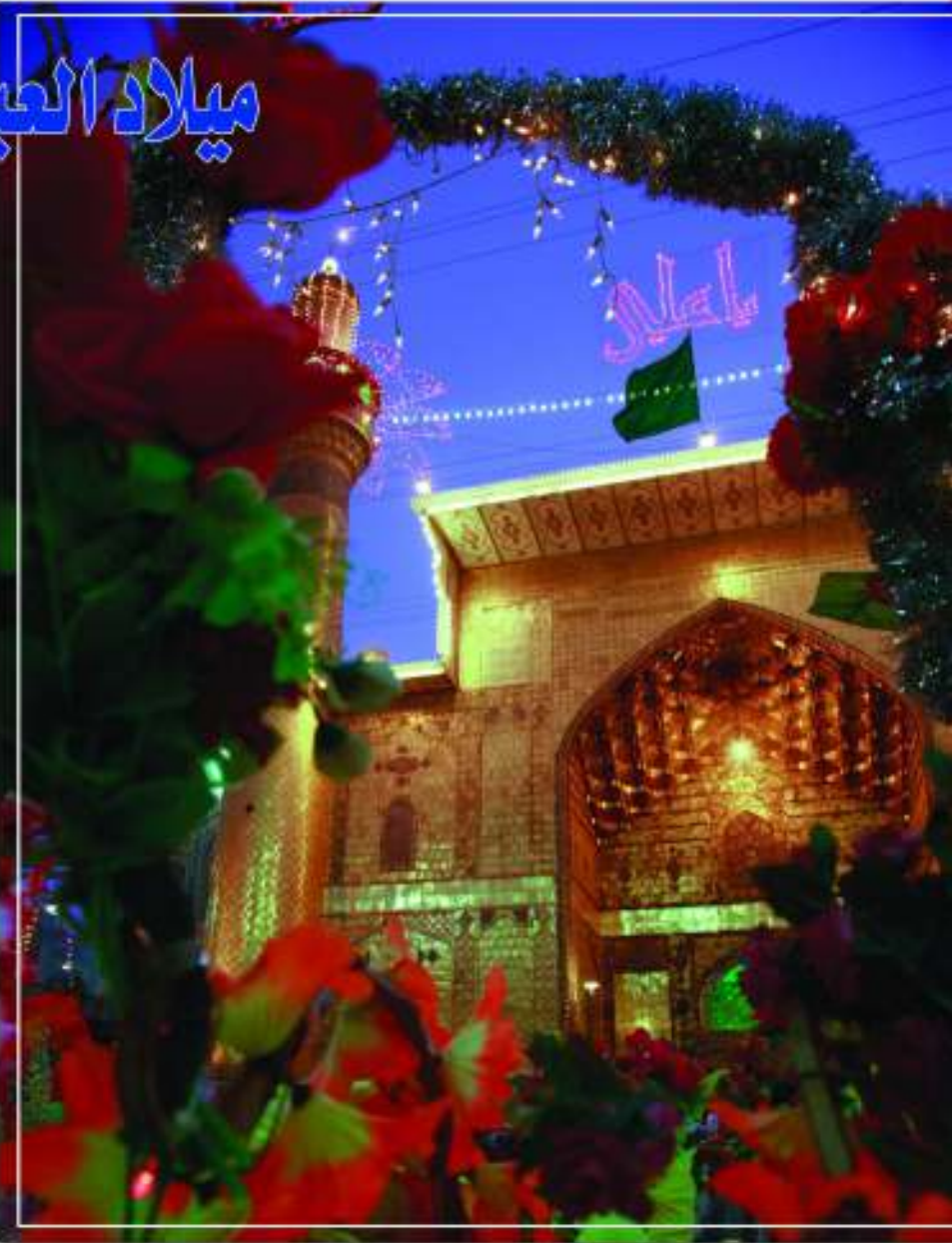
## ميلاد العبادة ..

### ميلاد الشهادة ..

ما بين الولادة والشهادة سفرٌ يتصفحه الأولياء والأعداء ليكون منهلاً لهؤلاء وعذاباً صعباً لهؤلاء يوم ميلاد الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام ولدت معه العبادة وختمها بالشهادة فكانت ولادته عليه السلام في الكعبة المشرفة وشهادته في محراب مسجد الكوفة.

سفرٌ يجد كل فضيلة قد ألقت بين يديه الكريمتين ليعرض للأجيال القابلة أن كل ما يفعله ويقول عليه السلام هو سجيته التي ولد عليها، ولم يتكلم أو ينظر خلاف ما أبطنه فهو في السر والعلانية سواء.

فهذا رسول السماء عليه السلام حامل رسالة الإسلام قد أزال غبار التاريخ الذي يظلم العظماء بين الأونة والأخرى، وأسفر عن عظم هذا الإنسان الذي لو قيل في حقه قد حوى كل الفضائل لما أدت له حقه.



أحمد تونسي الحكيم

ما هو سكانن وما يحسون من أعمال العباد في كل زمان ومكان بل وأخير عن الماضين من بدأ خلق آدم عليه السلام وحتى المستقبل الذي لم يكشف الإنسان منه سوى جزء قليل وهو القائل في محكم كتابه (وَمَا أَوْتَيْتُمْ مِنْ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً) كل هذا الإعجاز الذي لا يتنوه الرب نزل على رسوله الكريم عليه السلام ليحكون الشاهد عليهم والمتميز وهو القائل في كتابه الكريم (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً) وعجزت العرب بكل فصاحتها وبلغاتها أن يقتحموا آية من آيات إعجازه العظيمة كي يكون مناراً يابى أن يكون له مثيلاً، في البلاغة والإيجاز وحلاوة الكلمات ممزوجة بالمعاني السامية.

نال الرسول الأعظم عليه السلام هذا الإكرام ليكون قرآنه وسيرته يسيران جنباً إلى جنب كي يقهر التكبير الذي رفع شعاره العرب، وليقول لهؤلاء (من تواضع

عليّ الذي كان يقول للمسلمين أعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد كي يترفع عن كل دنبة ودلة.

عليّ الذي وصفه ابن عباس شارك الرسول الأعظم بخمس خصال لم تكن لغيره.

لما قال: سمعت رسول الله عليه السلام يقول: أعطاني الله خمساً وأعطى علياً خمساً: أعطاني جوامع الكلم، وأعطى علياً جوامع العلم، وجعلني نبياً وجعل علياً وصياً، وأعطاني الكوثر، وأعطى علياً السلسيل، وأعطاني الوحي، وأعطى علياً الإلهام، وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماء حتى رأى ما رأيت، ونظر إلى ما نظرت إليه<sup>1</sup>.

بيان الخصال الخمس  
الخصلة الأولى:

جمع عليه السلام القرآن الكريم بين دفتيه كل

أزال عليه السلام الغشاوة عن أبصار الناظرين إليه وهم يتنافسون نحو كل مدح يذكر، في محافل المسلمين عسى أن يفوزوا بها أو تتألم منها.

لكن هيهات، فإن رسول الإنسانية لم ينطق سوى اسم علي، الذي أكرمه السماء بزواج لم يكن لها كفو سواه، ولم يكن لسوح الوغى إلا هو، وميدان العلم إلا إياه.

عليّ الذي زلزل قلوب الأبطال وغرس في قلب كل كافر ومشرک نائحة يستذكرها حتى مماته وليجعل من المكروبين.

عليّ الذي ولد وهو يرتل كلمات السماء أثناء الليل وأطراف النهار كي يكون من المحبوبين إلى رضوانه تعالى.

عليّ الذي رفع الإسلام بين يديه ولم يبال أوقع على الموت أم وقع الموت عليه.



الكلام في وثائق ما لم تتكلم به ، فإذا تكلمت به صرت في وثائقه ، فأخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك . فرب كلمة سلبت نعمة وجلبت نقمة

عن الإمام الصادق



## ولادة النور ..

## فرحة متجددة في قلوب المؤمنين ..

اجرى الاستطلاع : علاء العربي

وفقني لنهل شرف خيمته أن يتقبلها مني بأحسن قبول ويفض لي تقصيري وقصوري.. وابتهل الي الله تعالى أن يسدني ويوفني لأن أكون أفضل خادم لأفضل مخدم ويجعل خيمتي لإمام المتقين ذخراً لي لوالدي (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ مَنِينٍ) أنه سمع مجيب .

**الشيخ عبد الكريم حسين الخاقاني:** كانت قوابله أشرف نساء الأرض.. ومهده اشرف بقعة من الأرض (الكعبة المشرفة)، حفته الملائكة بأجنتها في الثالث عشر من شهر، عظمه الله ورجبه، فكان ربيب النبوة يتهل من عبق أخلاقها وقوة إيمانها بالله جلست قبرته، فصار رجلاً أحبه الله ورسوله ﷺ إذ حظي بمنزلة يغبطه عليها الأولون والآخرون (منزلة هارون من موسى) بالأخوة وقوة العضد والسند لرسول الله ﷺ.. لا بالنبوة.. فكان بادلًا نفسه في مرضاة الله ومرضاة رسوله الكريم ﷺ وها أنا ذا العبد الضعيف المستضعف..

**الشيخ محمد رضا القروي:** لو رجعنا بالتاريخ إلى ذلك اليوم الذي شق فيه جدار الكعبة وخرج وليه الوحيد، لو رجعنا به إلى حيث الفرح والبشارة التي استنهضت النبي ﷺ ورسالته حيث ولادة الأخوة ودعائم الوحي وسيف التوحيد، لو رجعنا إلى ذلك صكته لوجدنا أنفسنا ونحن في خيمة زائري مرقد الشريف الأكثر حظاً وتوفيقاً، وكما وإننا مغمورين فرحاً بمرور هذه الذكرى ولا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يوفقنا لكل ما فيه الرقي والصلاح في إطار خدمة حرم زائري سيد الوصيين أمير المؤمنين ﷺ.

**الشيخ إحسان الكرمانى:** عندما تمر علينا ذكرى ولادة إمام المتقين وسيد الموحدين تجعلني أكرر شكري لله (عز وجل) على ما وفقني وخصني به من نعمة خدمة سيدي ومولاي أمير المؤمنين ﷺ.. لأن بداية تشرفي بخيمته كانت في أيام مولده الشريف، فأسأل الله تعالى بحقه عنده مثلما

**تتفاخر قلوب المؤمنين فرحاً بالولادة الميمونة والمباركة لسيد الأوصياء الإمام علي بن أبي طالب ﷺ.. كيف لا؟! وقد انشق جدار الكعبة المشرفة ابتهاجاً لهذا المولد العظيم في الثالث عشر من شهر رجب الأغر لسنة ثلاث وعشرين قبل الهجرة.. ولخادم أمير المؤمنين ﷺ من منتسبي العتبة العلوية المقدسة مشاعر خاصة في هذا اليوم المبارك باعتبار ما لهذه الولادة من وقع كبير في نفوسهم وقد تشرفوا بهذه الخدمة.. (الولاية).. سجلت تلك المشاعر من خلال هذا الاستطلاع..**

**كانت قوابله أشرف نساء الأرض ومهده اشرف بقعة من الأرض، حفته الملائكة بأجنتها ف**





# من أصل سريرته أصلح الله علانيته. ومن عمل لدينه كفاه أمر دنياه، ومن أحسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس

**محمد كاظم حمد:** كيف يمكن لقلم أن يكتب كلمات تعبر عن شعوري في هذا اليوم المبارك؟ فأنا أخدم زواره وأعمل في مقامه، فمن يستطيع وصف سرورتي بخدمة إمام المتقين وقائد الفر المحجلين أمير المؤمنين علي عليه السلام.

**علي لفته حكيم:** هي ولادة أمير المؤمنين عليه السلام ذكرى تهش لها النفوس وتملأ الكون من شذى عبيرها الزاكي ويسطع نور الولادة المباركة الذي امتد ليس إلى نفوذ الجزيرة وربيعها الخالي وحسب بل يتجاوزها مع الشمس إلى حيث يبلغ الشروق وإلى حيث يرتطم الغروب بل تطل على الدنيا فوق حدودها وفوق مناها. ومن ذلك اليوم يا مولاي والدنيا تطأطن رأسها بين يديك وتلقي بكل جبروتها بين تغليك، فكلنا فخر وعزة أن تكون شيعتك ومحبيك وكلنا شموخ وزهو أن تكون خدما لزايريك.

**حيدر طاهر مسلم:** ولادة علي بن أبي طالب في الكعبة، تلك الولادة الفريدة منذ أن خلق الله البشر وإلى يومنا هذا، ولادة علي عليه السلام فخر للكعبة، حيث تشرفت الكعبة بهذا المولود فيها، الذي كان على يديه تطهيرها من نجاسة المشركين، إذ هدمت الأصنام بأكف علي عليه السلام وطهرها من دنس الأوثان مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمسيت بيتاً للمتقرب إلى الله والخضوع والخشوع فيها له لا لسواه.

**علي كاظم حمد:** سأل القمر الشمس اليوم نورك ساطع فقالت الشمس بل جاني نور أعمى بصري، فقال ومن ذا الذي يعميك وقد أشرقت بتورك ظلمات ربي فقالت ذلك نور سيدي مولى المتقين أمير المؤمنين علي عليه السلام عليك يا نور الله في أرضه وسماواته ولا حرماناً لله من جوارك في الدنيا ومن شفاعتك في الآخرة.

**مهند محمد عبد الحسين العبادي:** بقلب يغمره الفرح استقبل ذكرى مولد أمير المؤمنين عليه السلام بجوار مشهده المقدس وبخدمته وخدمة زواره الكرام أتمنى يقول الشاعر:  
يقبرك لنا والقبور كثيرة

ولكن من يحي الجوار قليل  
فأسأل الله عز وجل أن يوفقني لخدمة أمير المؤمنين والتشرف بخدمته زائر به الكرام مع علمي إنني مقصر في ذلك ككل التقصير فعزراً

**نهب نعمة:** إن مشاعري في الولادة العظيمة يوم الثالث عشر من رجب المرجب لها عناوين عديدة ومن أبرزها الفرح والابتهاج بكل ما يحويته من معنى، مقرونة بمشاعر الحزن المسهد الممتد إلى يوم يملأ فيه الله تعالى الكون ببركة خاتم الأولياء الحجة ابن الحسن (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

**إبراهيم الكعبي:**  
مشاعري يوم ميلاد الوصي لها  
مواقع تستحث القلب أن يتشأ  
وتملأ الصدر من إحسانه نقسة  
أن سوف يدفع عنه الهم والكربا  
إني خدمت علماً جهد ما عرفت  
نفسى بأنني قد أدت ما وجباً

**حيدر عبد الزقاق:** يوم مولد سيدي، يا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، هو اليوم الذي ولدت فيه العنائة الإنسانية في الأرض.. فكيف أصف شعوري وأنا أعيش كل أيامي في ظلال هذه العنائة للإنسانية جمعاء.. فهو الإمام الذي أمسى قرناً ناطقاً يتجسد في الأرض وينطق بالحق.

**حسن عيد الأتمة:** مشاعري في ولادة أمير المؤمنين عليه السلام هي مشاعر الفرح والاستبصار لأعظم شخصية سادت رسول الله صلى الله عليه وآله وهدته بالنفس وبكل غال ونقيس.. هو يوم عظيم وابتهاج الدنيا بميلاده وولادة القرآن الناطق إمام المتقين..

**حسن زهير:** خدمة من تشرفت الكعبة بنور ولادته. تشعر المرء بأجحة تكلم الملائكة التي طافت حول المولود في مهبط الوحي وتشممه رائحة جنان الخلد وتسمعه تسييح وتهليل الكروبيين وتظهر لقلبه العرش المحتفل بالميلاد.

**حيدر كاظم عطية:** يوم ولادة عمود الدين ومثبت الإسلام سيف الله المسلول علي بن أبي طالب عليه السلام لا يمكن لقرطاس أن يحويه.. ولا يمكن لخبير قلم أن يكتب ما نقوله عن ولادة الإمام علي عليه السلام. فأني مشاعر أسأل عنها وأنا تربيت على حب علي عليه السلام، وأعلم أن ما من قاصد علي إلا والله مفرج عنه، فمولد الإمام علي عليه السلام مولد محبي أهل البيت عليه السلام.

أطلب مرضاة الله سبحانه، ومرضاة رسوله صلى الله عليه وآله، بشرط خدمة من خدم رسوله الأمين وكان أميراً للمؤمنين برسالته صلى الله عليه وآله، التي ما اكتملت من نقصان إلا بولايته صلى الله عليه وآله التي أمر الله سبحانه نبيه الكريم بالتبليغ عنها والإجهاج بها (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك)، فمرحى بخدمته من كانت ولايته صلى الله عليه وآله عدل رسالة نبيه للخلق أجمعين.

**فلاح الصراف:** ميلادك سيدي ميلاد الإسلام، والإسلام مرادف للعنائة والمساواة والأخلاق ونصرة المظلوم وأداء الأمانة وحفظ الجار ورعاية الصديق ودحض الظلم وإحقاق الحق وإبطال الباطل إلا أننا أمسينا اليوم نفتقر إلى معرفة هذه المفردات فضلاً عن القيام بمقدماتها أتمنى أن يكون ذكرى ميلادك مندوحة للغافلين عسى أن ينتبهوا وفرصة للناسين لكي يتذكروا.

**أبو جعفر الجبان:** في السماء ولدت الملائكة وفي الأرض ولد الأنبياء والرسول. والامام علي عليه السلام ولد في الكعبة أشرف بقاع الأرض، فهو أقرب من غيره إلى الله تعالى لأنه ما عرف الله إلا هو ومحمد صلى الله عليه وآله ومن قريب إليه بالولاء والمكان فهو أقرب إليه بالروح وهذه هي أم النعم والتعنة تريد الشكر فكيف إننا كان جمع النعم.

**حيدر القرطوسي:** رحم الله العلامة السيد رضا الهندي بقوله:

لما دعاك الله قديماً لأن  
تولد في البيت هليته  
شكرته بين فريش بأن  
طهرت من أصنامهم بيته

ورد في الأثر أن الكعبة المشرفة شكت إلى الرحمن من نير الأصنام وطول مكث هذه الأوثان على منتهى وحولها وعبادة الناس لهبل والعزى ومناة وغيرها.. أن إلى متى تعبد من دونك يا رب، فأجاب الرؤوف الرحيم أن قد حان الوقت في الثالث عشر من رجب بعد عام القيل بثلاثين سنة حيث أذن لفاطمة بنت أسد بأن تلد في بطن البيت وليداً سيكون مخلص البيت من الأوثان التي رزحت على منتهى، ولم ولن يأن المولود قط بأن يولد في بيته.

## الي الثالث عشر من شهر عظيمه الله ورجبه







لا تقل ما لا تعلم ، بل لا تقل كل ما تعلم ، فإن الله فرض على جوارحك فرائض يحتاج بها عليك يوم القيامة



## القيادة

### ومعنى القيادة والانتقاد

حجوة الصراف

علي بن أبي طالب ❀ يكتى بأبي الحسن وأبي تراب ومن ألقابه الأئمة البطين، أمير المؤمنين، قائد الفر المحجلين، وخاتم الوصيين.. شخصية عظيمة، ودستور متكامل للحياة الحرة الكريمة، تتصفح فيها كل قوانين الرسالة المحمدية، أعلن الولاء الحقيقي بما استنبط من الفيض الإلهي إسهاماً منه في النماء وترسيخاً للجهد، فوصل إلى مرتبة ماتت عندها كل الرذائل وانسلخت عنه كل شوائب الشك والريب ليصل بالفضيلة والحكمة والموعظة الحسنة إلى موقعها الحقيقي .

القيادة الإسلامية واحد من أعظم الأعمال عند الله تبارك وتعالى، والقيادة من دون توضيح تكون غير متكاملة في وجود الفاضلين الحقيقيين الذي ينبون عن حرمة الرسالة أو العمل الثوري ستكون في حالة ضنور، وهي رسم صورة الوضع في الرسالة والجهاد والتوضيح تقاصيلها فيما قاله الإمام علي ❀: ولقد كنا مع رسول الله ❀ نقل آياتنا وأبناها وأعمامنا ما يزيدنا ذلك إلا إيماناً وتسليماً ومضياً على اللقم وصبراً على مضغ الألم وجداً في جهاد العدو ولقد كان الرجل منا والأخر من عدونا يتصاولون تصاول الفحلين، يتخالمان أنفسهما إيهما يسقي صاحبه كأس المنون، فمرة لنا من عدونا ومرة لعدونا منا، فلما رأى الله صدقنا أنزل بعدونا الكبت وأنزل علينا التصبر، وفي حديث آخر له ❀ يبين موقعه فيقول: (وايم الله لقد كنت من ساققتها حتى توات بحذاهيرها واستوسقت في قيادها ما ضعفت ولا خنت ولا جينت) هذه الكلمات الرائعة التي احتوت أجمل مفاهيم التوضيح واصدق معانيها من أجل المبدأ والفناء من أجل العقيدة.

دوره ❀ مع الرسول ❀

وحياة أمير المؤمنين ❀ مع الرسول القائد تبيين نموذجاً قيماً هي كيفية العلاقة بين القائد والمنقاد من حيث الطاعة المطلقة التي لم تقتصر لحالة الإذعان وإنما تبلور مفهوم التسليم المطلق لهذه القيادة ولم تقتصر على الأمر التشريعي للرسول ❀ بل كانت تعم الأمر التكويني أيضاً وبهذه التصرفات قد قوم إرادته (عليه السلام) فيها على روح الآية الكريمة (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ لَمْ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) وهي تفسير هذه الآية ينقل عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن الإمام الصادق ❀ قوله: لو أن قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له وأقاموا الصلاة ... إلى أن يقول: ثم قالوا لشيء صنعه الله أو صنعه النبي ❀: ألا صنع خلاف الذي صنع، أو وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الآية الكريمة ثم قال ❀ فليكنم بالتسليم، وفي حديث آخر (كل من تمسك بالعرورة الوثقى فهو ناج، قلت - أي الراوي - ما هي؟ - أي العروة الوثقى - قال التسليم).

### الانتقاد:

والظاهرة الأخرى هي التأسسي والاقتداء وهي تتوضح في نموذج الانتقاد وهو أمير المؤمنين ❀ الذي ينظر إلى قائده ❀ بمنظار يوضحه لأحد أصحابه إذ يقول له: (فتأس بنبيك الأطيب الأطهر ❀ فإن فيه أسوة لمن تأسى وعزاء لمن تعزى وأحب العباد إلى الله المتأسى بنبيه والمقتصد لأثره...) والانتقاد هو الخضوع والاذعان، وان الإسلام هو الانتقاد لأمر الله تبارك وتعالى والخضوع والافتقار بجميع ما أوجب الله تعالى.

الحديث عن أمير المؤمنين ❀ يوجب الحديث عن أمرين أساسيين هما انه النموذج والقوة للإنسانية والحياة بمختلف تشعباتها في أي مكان أو زمان، والثاني هو السيرة الرسالية لما عليه من المهام والمسؤوليات في الحفاظ على الرسالة الإلهية التي دعا بها النبي الأكرم ❀ وهي القرآن والسنة النبوية، فالقران الكريم حفظه الله تعالى (إنا أنزلنا الذكر وإن انه لحافظون) وقدر الله تعالى ان تحفظ السنة النبوية بجهاد وجهود الأئمة ❀ وتبلور ذلك في مواضع الأئمة ❀ في سبيل الله والدين وتبينه للناس بمسئولياتهم المتباينة وكافة والأجيال جميعها.. وكانت الكلمة والسيف عند الامام ❀ كلا حسب مقتضيات الحالة التي تستوجب ممارستها فالكلمة النافذة مرة وفي مواقف أخرى الاثنتين معا لبيان الأمر وللقيام بالمهام والمسؤوليات كإمام وحجة للعباد، ومن بين المهام التي مارسها ❀ قولاً وفعلاً القيادة والانتقاد لله جل وعلا والرسول الأعظم ❀ فاحتوى المعاني الحقيقية للطاعة المطلقة والتوضيح والقضاء والتأسسي والاقتداء والتبني لمشاريع القيادة فمن احتوى هذه السبل تتسابق الأفتنة في ان تنتشي من الربوع النظرة إلى ربها ناظرة فهي تعكس الصور لتلك المعاني القيمة في أمير المؤمنين ❀ ظواهر ومصاديق القيادة وتجد القيم الشرعية ويبدلنا بوضوح ترجمة إسلامية حقيقية للعلاقات القائمة في قياداتنا المعاصرة وبين قاعدتها التحتية وبالعكس.

## منهومان لا يشبعان : طالب علم وطالب دنيا

ليس من المهم



### والمفكرون المسيحيون الشرقيون

علي عليه السلام حتى والتسمية إلى المفكرين المسيحيين أمثال: جورج جردان، جرجي زيدان، سعيد عقل، فيليب حتي انطون يارا ويوليس سلامة، وأمين الريحاني، وخلييل فرحات، وأمين نخلة وغيرهم الكثير، ليس إماماً لكل مسلم، بل إمام لكل إنسان يبحث عن خلاصه.

#### الكلام عن أمير المؤمنين عليه السلام

الكلام عن الإمام علي عليه السلام هو كلام عن الرسول محمد صلى الله عليه وآله وهذا ما بينه الرسول الأعظم عليه السلام في أحاديثه النبوية الشريفة: إن الإمام علي عليه السلام وحده جوهرية كلية لا تنقسم عراها أبداً، وإن أهل البيت عليه السلام وحدهم لا يقعون تحت أي مقياس، وليس لهم أي شبيه، وقد عبر عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله: (نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد) (مفتر الحقائق، الحافظ الشافعي: ١٥٨)، وقول أمير المؤمنين عليه السلام: (أنا من رسول الله كالضوء من الضوء) (نهج البلاغة، سبحة الساج: ٤١٨).

لقد انطلق المفكر المسيحي الشرقي من دراسة التراث الإسلامي اعتماداً على الكتاب المقدس أيضاً (العهد القديم والعهد الجديد)، وتأملوا الإشارات الواضحة التي كانت تشير إلى ظهور دين جديد يكون خاتماً للرسالات السماوية وعدها المفكرون المتصنفون هي

لو اطلعنا على ما كتبه المفكر والأديب اللبناني المسيحي جبران خليل جبران عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وعن الإمام الحسين الشهيد عليه السلام وكذلك لو اطلعنا على ما قاله الأديب اللبناني المفكر المسيحي ميخائيل نعيمة، والباحث شيلي شعيل عن أمير المؤمنين علي عليه السلام الذي نقرأ بنظرهما بصفات الكمال التي لم تجتمع في أحد سواه، لا في الشرق ولا في الغرب.

ولقد وقفنا سريعاً على شعر بعض الشعراء المسيحيين واستذكرنا أشعارهم من ذلك ما نظمه الأديب الشاعر عبد المسيح الأنطاكي في فضائل الإمام علي عليه السلام وفي خصال أهل البيت المحمدي عليه السلام ودورهم في تفعيل المبادئ الرسالية والتعاليم النبوية بين عموم المسلمين.

وكذلك لو استذكرنا أشعار الأديب الملحمي يوليس سلامة، وخلييل فرحات وغيرهما ممن أفرد فصائد خاصة في ديوانه أو في مؤلفاته.

لو كانت أشعار هؤلاء الشعراء مثلاً ناصعاً للنساء الصادق والصريح الموجه إلى كل مسيحي العالم كي يتمثلوا بشخصية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام فحسباً وعملاً لأن هو طريق التور والخراس وهو الهادي الحقيقي لكل إنسان إلى الخير والحق والفضيلة، فكان الإمام

#### د. خليل المشايخي

**المفكرون المسيحيون هم أبناء الشرق، وأبناء تاريخه وحاضره ومستقبله هم أبناء الأمة.. ولهذا كان وما زال الفكر المسيحي فكراً متفتحاً مستنيراً، لأنه فكر قائم على الانفتاح على الآخر، ملتزم بأكثر القضايا الوطنية والإنسانية، فكر مدافع عن الوطن والأرض.. فكر أصيل ملتزم يبحث في أصالة هذه الأمة وفي جذورها، فيقف موقف الباحث والدارس بحيادية حينما يقوم بتحليل الأحداث الهامة في تاريخ الإسلام كان المفكرون المسيحيون الشرقيون أكثر منطقية من غيرهم انطلاقاً من حب البحث عن الحقيقة، تقييمهم للشخصيات الإسلامية البارزة التي لعبت دوراً مهماً في تاريخ الإنسانية.**

## ما مزح أمر ومزحة إلا مع من عقله مجة

تسليم بن علي

### الحوار ... في نهج أمير المؤمنين

د خليل المشايخي

من الحكمة الطيبة ولد الزمان والمكان، وابتدأت عجلة الحياة بالتمسير نحو الأمام، ويلغة الكلمات تتجاوز العقول وأمام هنا الحوار تسقط وتتحطم لغة النار والعنف وتصمت السيوف ولا تخرج من أغمادها فبداية الوجود كانت من الحكمة.

وبدوران عجلة الحياة هبطت رسالات سماوية وانبتقت بيانات وفلسفات أرضية عديدة على امتداد الوجود البشري... وهذا الوجود الإنساني ولد من رحم الحوار بين الله وملائكته والمقربين.

لقد خاطب الله تعالى أهل الأرض وأهل السماء بفضله الرسول الأمين الذي اختص بحمله وترجمة أحكامه وبفضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأئمة أهل البيت من ولده الذين جاهدوا مخلصين من أجل إبقاء جنوته الإلهية مضيئة في قلوب وصنوبر المؤمنين على رغم أنف المعاندين والمتجبرين من فراعنة الأمة وطواغيتها.

هنا الإمام علي الذي قاتل على تأويل القرآن كما قاتل الرسول الأعظم على تنزيله وعلي معه... فأمر المؤمنين علي القرآن التناطق الذي يبين للناس ما اختلفوا فيه بعد رسول الله... وكذلك الحال بالنسبة للأئمة الأطهار من ولده وولد فاطمة الزهراء أم الأنوار القمسية الإلهية.

لقد أكد القرآن الكريم على حقيقة مهمة هي أن الحوار هو العمل المطلوب مع كل الأطراف الإنسانية وفي ضوء ذلك كان أن جمع نهج البلاغة لما فيه من دور للكلمة الوضاعة التي بلغت ذراها في البيان والبلاغة.

فالحوار القرآني الذي تمثله الرسول الأمين خير تمثل قام على تعليم المؤمنين كيفية الحوار مع أخوانهم في العقيدة الإسلامية ومع الكافرين، ومع أهل الكتاب، ومع من لا كتاب له، مع الأبيض ومع الأسود، مع الجبارة والمنكبرين ومع المستضعفين والمساكين لأن الحوار في نهاية المطاف هو الصورة الحقيقية لعقولنا ولما تفكر فيه مع كل ما يمكن أن يتحملة هنا الفسخر من سلبيات وإيجابيات.

لقد أمر الله عز وجل أن ندعو إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة قال تعالى (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) (النمل: ١٢٥).

لقد أراد الله تعالى أن يجعل الحوار في حياتنا منهجاً وعقيدة، وهنا مانهجه أمير المؤمنين علي في خطبه ووصاياه ورسائله وبأن يكون الحوار طريقاً عريضاً للفاهم والاحترام (الأخر) وعدم الاعتناء والتبل من هويته الروحية وقيمه الإنسانية.

هي نشرها وهي مجالات الدفاع عنها... وأن له سلسلة من الفوت الكريمة يتجلى بها، فهو قوة وإرادة وشجاعة وبطولة وعقل ومعرفة وحق وعدالة ومثال وكمال... وبرى أيضاً أن دستور الحياة هو دستور الإمام علي... ونهجه، لأن الدنيا برمتها ترجع إليه عند كل ساعة تشعر فيها بأنه قد غصّ بها الطريق، فالإمام علي برأي الكتابي هو دستور الوجود وهو مرجع الإنسانية الوثيق.

أما الأديب والمفكر والباحث أنطون بارهيري يرى أن إنسانية الإمام علي هي معجزة الأجيال على مر العصور والذهور... واعتبر الأستاذ بارا أن وصايا الإمام علي الخالدة لأبنائه ولعماله وولائه على البلدان والأمصار هي دلالة الكمال والتكامل في شخصية الإمام علي أمير المؤمنين... المترتبة على عرش الكمال الإنساني.

أما الأديب والباحث (جورج جرداق) فقد عد الإمام علياً المطبق الصحيح للشريعة المنزلة من السماء بعد رسول الله محمد... ويتجلى ذلك بشكله الأمل في سلوك ومنهج الإمام علي... كما يرى أن الإمام علي بن أبي طالب في وصاياه الخالدة بضرورة معاملة الرعية بالحسنى وبالكلمة الطيبة والسياسة الحسنة، تمثل إحدى صفحات الإنسانية الناصعة البيضاء في كتاب حياة الإمام علي التي ينهى فيها أصحابه عن سب وشتم أهل الشام الذين أساءوا التعامل معه واستعملوا كل وسائل الغدر والمكر والتناق، فقال: موصياً أصحابه: (إني أكره لكم أن تكونوا سبابين، ولكنكم لو وصفتهم أعمالهم وذكرتم حالهم، كان أصوب في القول وأبلغ في العذر، وقتم مكان سبكم إياهم؛ اللهم احقن دماءنا ودماءهم، وأصلح ذات بيننا وبينهم، وأهدهم من ضلالتهم، حتى يعرف الحق من جهله، ويرعوي عن الغي والعدوان من نهج به).

لقد كان فكر أمير المؤمنين علي فكراً موسوعياً إنسانياً النزعة ومثل هنا الفكر لا بد وأن ينتقل وينتشر في أصقاع الأرض انتشار الأريج في فصل الربيع، على الرغم من كل المحاولات التي قام بها أعداء الله والإنسانية للحد من انتشار الأفكار النيرة والمبادئ الإنسانية السامية إلا أن الفشل كان حليفهم دائماً.

لقد كان الإمام علي إماماً بكل ما تحمله كلمة إمام من معان، فالحكيم عنده مرهون بالعدل والعدل مرتبط بالمبادئ النبيلة والقيم العالية التي جاء بها الرسول الأمين... عن وصي رب العالمين..

نقطة الانطلاق الأولى للبحث في نشأة الإسلام وفي حقيقة الرسول الجديد القادم وفي حقيقة أهل بيته الأبرار الذين يمثلون منار الهدى ومصابيح الدجى وسفينة نوح وباب حطة.

#### النصارى الأوائل

كان النصارى الأوائل من المحبين لرسول الله محمد... والإمام علي... وأهل بيته...، وذلك لما بلغهم من حب عيسى المسيح... لهم وتبشيره بهم، أشعار كثيرة وردت على لسان الشعراء النصارى في مدح الرسول محمد... وأل بيته الأقطار... منذ فجر الرسالة المحمدية.

ومن ذلك ما قاله ابن إسحاق النصارى:

عدي وتيم لا أحاول ذكرهم

بسوء ولكني محب لهاشيم

وما يعتريني في علي ورهطه

إنا ذكروا في الله لومة لائم

يقولون ما بال النصارى تحبهم

وأهل النهى من أعرب وأعاجم

فقلت لهم: إني لأحسب حبهم

سرى في قلوب الناس حتى البهائم

إن حب أمير المؤمنين علي... وأهل بيته... قد سرى في الخلق جميعاً وسكنوا قلوب المؤمنين من المسلمين والنصارى، لأنهم...

السر الساري في الكون جميعاً... وللقف على قول المفكر والأديب المسيحي (نصري سلهب) الذي يتحدث بكل صدق وتجرد عن مكانة الإمام علي... وعن تفریط المسلمين بإمامهم وولهم الذي عينه الله لهم رحمة ورافة بهم، وسنكتشف كيف أن الكثير قد جحدوا هذه النعمة ورفضوا تلك الرحمة غير أبيهين بكتاب إلهي أو بوصايا رسول سماوي كريم، وكيف أن هؤلاء أتروا الظلمة على النور... وكذلك فإن الأديب والفيلسوف المسيحي (جبران خليل جبران) كان يرى بروحه المسيحية وبصفاء بصيرته ونقاء سريرته أن الإمام علي بن أبي طالب... لهو في مرتبة واحدة مع النبي... ومع كل نبي أو رسول، وكان جبران يرى في الإمام علي... صورة كل نبي ورسول عذب في قومه... وقد ذكر الباحث المسيحي جورج جرداق في كتابه (الإمام علي صوت العالة الإنسانية ٢٧٠٠) أن الإمام... قد جاء في بلد ليس يبلده وإلى قوم ليس بقومه، وفي زمن ليس بزمنه، ولكن ذلك تم وانقضى وإن لله في ذلك شأنًا وهو أعلم.

#### الأديب المعاصرون

أما سليمان كتاني الأديب والباحث المسيحي المعروف فكان يرى في كتابه (الإمام علي نبراس ومرتاس) أن الإمام علياً (هو ركيزة الأساس وهو بالنسبة للرسالة كل الرسالة في تأسيسها وفي طريقة المحافظة عليها،

## من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومن من أساء به الظن

فهرست موضوعات

إن نظرة عامة في كتاب نهج البلاغة تبيننا بأن أمير المؤمنين عليه السلام قد ركز في الجانب التربوي فيه على إصلاح الذات بشكل كبير، بحيث جعل الاهتمام بإصلاح النفس مقديماً على كل إصلاح غيره، قال عليه السلام: (يا أيها الناس، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وطوبى لمن لزم بيته واكل قوته واشتغل بطاعة ربه وبكى على خطيئته، فكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة) وأهمية إصلاح الذات هي حقيقة من الحقائق القرآنية المعروفة التي تجعل قضية إصلاح النفس أساساً لكل إصلاح آخر، قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ)، لأن المرء بحاجة إلى تربية نفسية حقيقية حتى يكون قادراً على أداء رسالته في المجتمع، ودون هذه التربية العالية فإنه يكون في معرض مزالق الهوى والرياء - بل في معرض عدم الفهم الصحيح لرسالة الدين التي يدعو إليها- وقد ينتهي به الأمر إلى الانحراف والابتعاد عن الهدف الأول بعد فترة من الزمن، قال عليه السلام: (مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَلْيَبْتَدَأْ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ، وَلْيَكُنْ تَأْدِيبُهُ سَبِيْرَتَهُ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ، وَمُعَلِّمَ نَفْسِهِ وَمُؤْتِيَهَا أَحَقَّ بِالْإِجْلَالِ مِنْ مُعَلِّمِ النَّاسِ وَمُؤْتِيهِمْ).

### الدعوة إلى التقوى

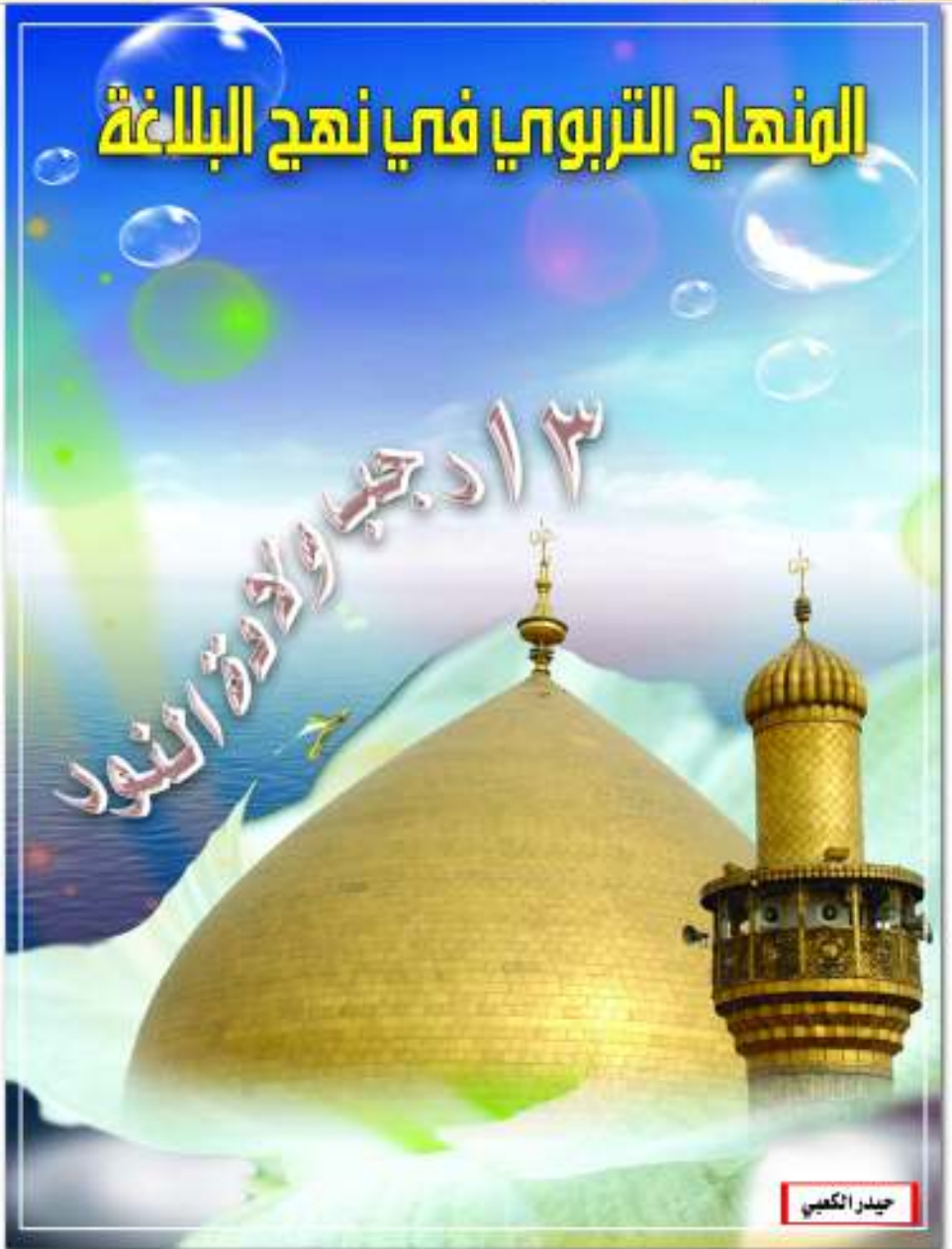
ولقد بين أمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة وبشكل رائع حقيقة أن التقوى هي العنوان الرئيسي للتربية والإصلاح الشاملين، وأنها هي السبب الأساسي في كبح جماح الهوى وعصمة الإنسان من الانحراف إلى حل الضلال والانحراف، لذلك فإن الإمام عليه السلام قد وظف البحث على التقوى في خطب النهج لغرض الإصلاح الشامل للنفس بكل جوانبها، قال عليه السلام: (فإن تقوى الله مفتاح سداد وذخيرة معاد وعتق من كل ملكة ونجاة من كل هلكة، بها ينجح الطالب وينجو الهارب وتل الرغائب).

وكثيراً ما نجد في طيات تلك الكلمات القدسية لأمر المؤمنين عليه السلام مدح التقوى والتأكيد على خصالها الفريدة وثمارها الجليلة، ما يشعر بأنه عليه السلام يستخدم وصف التقوى الرائع كطريق يرغب به المسالكين للتخلص بهذه الصفة التي دعت إليها الرسالات السماوية كافة، قال عليه السلام: (ألا وإن التقوى مطايا ذلل، حُمل عليها أهلها وأعطوا أزمته فأوردتهم الجنة)، وقال: (اعلموا عباد الله إن التقوى دار حصن عزيز، والفجور نار حصن ذليل، لا يمنع أهله ولا يحرز من لجأ إليه، إلا وبالتقوى تُقطع حُمة الخطايا وباليقين تترك الغاية القصوى).

ويبدو من خلال تتبع بعض الخطب المباركة في نهج البلاغة أن الإمام عليه السلام لا يقتضي بوصف التقوى ومدحها في مقام الترغيب على التخلُّق بها، وإنما يصف شخصيات حية تمثل في سلوكها الواقعي روح التقوى، حيث إن من جملة أعراض هذا المرض هو للموعظة والافتناء بتلك الشخصيات، ومن الخطب

## المنهاج التربوي في نهج البلاغة

٣١٢٣



جهد الكوفي

لقد بلغ كتاب نهج البلاغة من الأهمية بمكان جعلت أقلام العلماء والأدباء تتلاقفه بالتحليل والدراسة بشكل واسع وكبير، ولكنها على الرغم من كل ذلك لا زالت تقف على ساحل بحر زاخر من العلوم الحقيقية العميقة التي يحفل بها هذا الكتاب العظيم.

وللشعور بأهمية العلم الأخلاقي وفضله من بين العلوم الأخرى، ارتأينا أن نستعرض لمحات من المنهاج التربوي والأخلاقي الموجود في كتاب نهج البلاغة، على أن يكون مفتاحاً للقارئ الكريم للتدبر والاستفادة من هذا السفر الجليل، على أننا على ثقة بأن ذلك أدنى من أن يستوفي ولو جزء من هنا الجانب على الإطلاق، لأننا مهما أولينا هذا الكتاب الشريف من الجهد في البحث والتحليل، فإنه يبقى أوسع كثيراً في العطاء الفكري الإسلامي الثر.

## من استبد برأيه هلك، ومن شاور الرجال شاركها في عقولها

### تذكر الموت

وهذا ركز إمام البيان ﷺ لأجل التزهيد بالدنيا على نقطة أساسية وهائلة جدا هي مسألة الموت، حيث إننا كثيرا ما نجد يتم الدنيا ويؤهد الناس فيها ثم يأتي على ذكر الموت ويطلب في وصفه بأنواع الأوصاف التي يعجز القلم عن بيان عظمتها وتأثيرها في النفس، قال ﷺ: (فَأَيُّهُمُ الَّذِي لَا يَتَذَكَّرُ فِي مَوْتِهِ إِلَّا مَوْتَهُ أَسْمَعَ نَفْسِهِ وَأَعَجَلَ حَادِيَهُ، فَلَا يَعْرِفُكَ سِوَاكَ النَّاسُ مِنْ نَفْسِكَ وَقَدْ رَأَيْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مَنْ جَمَعَ الْمَالِ وَخَبَرَ الْأَقْلَالَ وَأَمَّنَ الْعَوَاقِبَ، طُولَ أَمَلٍ وَأَسْتَبْعَادَ أَجَلٍ، كَيْفَ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ فَارْعَجَهُ عَنْ وَطْنِهِ وَأَخَذَهُ مِنْ مَأْمَنِهِ، مَحْمُولًا عَلَى أَعْوَادِ الْمَنَابِتِ يَتَعَاطَى بِهِ الرَّجَالُ الرَّجَالَ حَمَلًا عَلَى الْمَنَاصِبِ وَإِسْمَاعًا بِالْأَنَامِلِ، أَمَا رَأَيْتُمْ النَّبِيَّ يَأْمُلُونَ بِعَيْدِهِ وَيَتَوَنَّنُونَ مَشِيدًا وَيَجْمَعُونَ كَثِيرًا كَيْفَ أَصْبَحَتْ بَيُوتُهُمْ قُبُورًا وَمَا جَمَعُوا يَوْمًا، وَصَارَتْ أَمْوَالُهُمْ لِلْوَارِثِينَ وَأَرْوَاجُهُمْ لِقَوْمٍ آخَرِينَ، لَا فِي حَسَنَةٍ يَزِيدُونَ وَلَا مِنْ سَيِّئَةٍ يَسْتَعْتَبُونَ...).

والمتمثل في هذا المقطع العظيم وأمثاله في نهج البلاغة، يرى واضحا أن الإمام ﷺ يدفع الإنسان إلى تصور نموذج حقيقي لإنسان عاش حياته في ترف وغفلة عن المصير المحتوم ثم أصابته مصيبة الموت بعد ذلك، وهذا التصور يعد من أفضل الطرق تأثيرا في النفس في مضمار ذكر الموت، إذ إنه يشبه قضية غفلة ذلك الإنسان الموصوف بغفلة هنا الإنسان المراد وعظه، ويشبه سرعة مجيء الأجل لذلك الموصوف بسرعة مجيئه لهذا الإنسان أيضا، وهذه الطريقة توقف الإنسان من غفلة تصد سرعة اللحاق بالماضين من الآباء والإخوان، وهذه النتيجة هي قضية مهمة مما يستهدفه الإمام ﷺ من تلك المقاطع البليغة، وقد أشار ﷺ في موضع آخر من النهج لأهمية هذه النتيجة بقوله: (لو شاهد العبد الأجل ومسيره، لأبغض الأمل وغروره)، ويمكن أن يدخل هنا العمل في باب «الاتعاظ بالغير» الذي ورد ذكره في موضع آخر من النهج وجعله الإمام ﷺ من صفات السعيد حيث قال: (والسعيد من وعظ بغيره).

لقد شدد الإمام أمير المؤمنين ﷺ على قضية الموت في نهج البلاغة وعرضها من جوانب مختلفة تصب كلها في صالح الزهد بالدنيا، فتارة يذكر الموت من ناحية الفناء المادي الذي يصيب الجسد العزيز للإنسان، وتارة يذكره من ناحية انقطاع المرء عن أمواله ولذائده وانطماش ذكره في القبر وزوال آثاره، وتارة يذكره من ناحية الآلام التي يلاقيها المرء عند الاحتضار وأثناء قبض الروح، وتارة يذكره من ناحية الأحوال الغيبية التي يلاقيها الإنسان في عالم البرزخ المعروف وهكنا.

الطبيقي الذي أصابهم، نعم، من الصحيح أن يكون الإمام أمير المؤمنين ﷺ قد عاصر تلك الأوضاع المؤسفة في ذلك الوقت، ولكن لغة الخطاب العام الذي قاله ﷺ في مجال التزهيد بالدنيا كانت ذات نطاق واسع لا يختص بجماعة دون جماعة، أو بأهل زمان دون زمان آخر.

إن مثل هذا الفهم قد يكون ولهد النظرة الجزئية المعزولة عن القران الأخرى في هذا الكتاب، لأن نظرة فاحصة لمجمل الأحاديث التي تخص الزهد في نهج البلاغة تعرفنا بأن التصوف والرهبة من الأمور المفروضة فيه بشكل قاطع، وقد ورد هذا الأمر بشكل جلي في قول الإمام ﷺ لعاصم بن زياد الذي مثل بسلوكة حالة من التصوف والانعزال: (يا عدي نفسي، لقد استهام بك الغيب، أما رحمة اهلك وولدتك، أترى الله احل لك الطيبات وهو يكره أن تأخذها؟ أنت أهون على الله من ذلك).

ومما يدل على أن الزهد المنكسر في النهج هو من الزهد الممنوح: أن الإمام ﷺ جعله بشكل عام من الصفات العالية في السهر والسلوك إلى الله تعالى ومن مواصفات المتقين الحميدة، قال ﷺ: (وَأَيْضًا يَنْظُرُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الدُّنْيَا بِعَيْنِ الْأَعْتَابِ، وَيَقْتَاتُ مِنْهَا بِطَلَنِ الْأَضْطِرَارِ، وَيَسْمَعُ فِيهَا بِأَذُنِ الْمُقْسِتِ وَالْإِبْغَاضِ، إِنْ قِيلَ أَتْرَى قِيلَ أَكْدَى، وَإِنْ فُرِحَ لَهُ بِالْبَقَاءِ حَزِنَ لَهُ بِالْفَنَاءِ، هُنَا وَلَمْ يَأْتِهِمْ يَوْمٌ فِيهِ يُبْلَسُونَ).

إننا نفهم من مجمل العرض الرائع للزهد في نهج البلاغة أن أمير المؤمنين ﷺ يزيد من المرء أن لا يكون مرتبطا بالدنيا بحيث تكون هي شغله الشاغل، واحد الطرق التي يمكن من خلالها تحقيق هذا الغرض هو نبذ فضول الدنيا عمليا كإشارة لانسراع التعلق القلبي بها -بالإضافة إلى تحقيق الفائدة الروحية في التقليل من الملذات المادية وتقوية الإرادة- وربما كان المدح الواسع للفناعة ودم الطمع في أقوال الإمام هو لأجل هذا الغرض بالذات، قال ﷺ: (وَلَا كُنْزَ أَعْسَى مِنَ الْقَنَاعَةِ وَلَا مَالَ أَدْبَسَ لِقَافَةِ مِنَ الرِّضَى بِالْقُوَّةِ، وَمَنْ أَقْتَصَرَ عَلَى بِلْغَةِ الْكَفَافِ فَقَدْ انْتَهَمَ الرَّاحَةَ وَتَبَوَّأَ حَفْصَ الدُّعَاةِ، وَالرَّغْبَةَ مَفْنَأَ النَّصْبِ وَمَطِيئَةَ التَّعْبِ وَالْجِرْصَ وَالْكَبْرَ وَالْحَسَدَ فَوَاحَ إِلَى التَّقَعُّمِ فِي التَّنُوبِ وَالشَّرَّ جَامِعَ مَسَائِي الْعُيُوبِ).

وعلى صعيد آخر نجد أنه ﷺ يدعو إلى استثمار فضول هذه الدنيا كمطريق إلى الآخرة إن لم يكن تركها، قال ﷺ لعلاء بن زياد العارلي وقد رأى سعة ناره: (مَا كُنْتُ تَصْنَعُ بِسَعَةِ هَذِهِ النَّارِ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ إِلَيْهَا فِي الآخِرَةِ كُنْتُ أَحْوَجَ، وَبَلَى إِنْ شِئْتَ بَلَعْتَ بِهَا الآخِرَةَ تَقْرِي فِيهَا الضُّيْفَ وَتَصِلُ فِيهَا الرَّحْمَ وَتَطْلُعُ مِنْهَا الْحَقْوَقَ مَطَالِعَهَا فَإِذَا أَنْتَ قَدْ بَلَعْتَ بِهَا الآخِرَةَ).

الواضحة في هذا المجال خطبته التي قالها في وصف المتقين، وخطبته التي قالها بعد تلاوته لقوله تعالى: (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله...)، وخطبته في وصف أخ صالح له وأمثال ذلك.

ولا يفوتنا أن نتذكر في هذا المقام بأن مثل هذه الخطب والكلمات في وصف عباد الله المخلصين تشتمل على مواصفات واسعة تشمل حتى الإحساسات الخفية التي يعيشها المتقي في داخل ذاته، ومن الواضح أن هذه المواصفات مما لا يمكن تشخيصها ومعرقتها بالوسائل العادية، وإنما هي من مختصات أولئك الأولياء الذين لا يفشون تلك الخفايا في العادة بعدا عن الفخر وحرصا على كتمان السر، لذلك يعد الوصف العميق والدقيق والرائق لتلك المواصفات في نهج البلاغة كنزا من الكنوز التي أباها أمير المؤمنين ﷺ للناس لكي يستفيدوا منها حق الفائدة.

### الهوى وطول الأمل

وهي المجال التربوي الأكثر تفصيلا، يمكن أن نقول بأن من المحاور الأساسية التي ركز أمير المؤمنين ﷺ على معالجتها في موضوع تربية النفس والسلوك إلى الله تعالى خصلتين مهمتين هما: اتباع الهوى وطول الأمل، وهنا ما ذكره صريحا في أكثر من موضع في نهج البلاغة حيث قال: (أيها الناس إن أخوف ما أخاف عليكم خصلتان: اتباع الهوى وطول الأمل، فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة). وقال: (ما أطال عبد الأمل إلا أساء العمل)، وقال ﷺ: (واعلموا أن الأمل يسهي العقل وينسي الذكر، فأكتبوا الأمل فإنه غرور وصاحبه مغرور).

### الزهد في الدنيا

ولقد استخدم الإمام طريقة التزهيد بالدنيا والتقليل من تعلق الناس بها كخطوة ضرورية للإصلاح، لذلك نجد أن الكثير من الخطب التي يبحث فيها الإمام ﷺ على إصلاح النفس تمرح على موضوع التزهيد في الدنيا وذكر صفاتها المذمومة ومزلقها الخفية الخطيرة.

وقضية الزهد بالدنيا من المميزات العظيمة التي تميز بها كتاب نهج البلاغة، وكيف لا يكون ذلك وصاحب النهج قد سد الأبواب على العالمين في ضرب أروع أمثلة الزهد على صعيد المسيرة والسلوك العملي عبر التاريخ البشري أجمع.

ويظهر من يظن بأن الصورة التي قدمها الإمام أمير المؤمنين ﷺ للزهد في كتاب النهج صورة ذات أبعاد تقرب من الطريقة الصوفية أو الرهبانية، وبالتالي يحاول البعض أن يؤول حقيقة الزهد الذي دعا إليه الإمام ﷺ بأنه مما اختص به أهل عصره فقط، باعتبار الحالة المادية التي انتشرت في أوساطهم نتيجة للانفتاح الاقتصادي والتميز

الراضي بفعل قوم كالدخل فيه معهم ، وعلى كل داخل في باطل إثم انهم العمل به واثم الرضي به

من مرقم ١٥٤٠

بعد أكثر من ثلاثة عقود..

**(الولاية) تحاور التيجاني في النجف الأشرف:**

أنا لم أغب عن النجف فعلماءؤها حاضرون في كل المحافل بعلمهم وحج

اجرى اللقاء : هاشم الباجي

في الحضرة المطهرة وفي يوم مبارك ، هو الأول من رجب المرجب عام ١٤٣٠هـ التقينا سماحة الدكتور والمحقق والمؤلف السيد محمد التيجاني السماوي صاحب كتاب (ثم اهتديت) الذي أحدث هزة عنيفة في الشارع الإسلامي لما أبداه من حقائق بين فيها كيف أبصر الحق في مدينة باب علم رسول الله ﷺ النجف الأشرف.

وبعد غياب دام قرابة (٣٠) عاماً عاد إلى النجف وكله شوق وحنين إلى روضة أمير المؤمنين ﷺ وإلى المدينة التي فتحت عينيه على نور الحقيقة وإلى علمائها الأعلام تلاميذ مدرسة أهل البيت ﷺ الذين نهل من علمهم وهدى على أيديهم ، فكان لقاءنا معه لقاءً ممتعاً وعميم الفائدة لما يحمله من إخلاص وصدق وتواضع..

الترحيب بالدكتور التيجاني ١

هي بداية لقائنا به رحبنا بالدكتور التيجاني ضيفاً عزيزاً ومناضلاً عن الإسلام وأهل البيت، فقاملنا قائلنا: أنا أشكركم كثيراً لأنكم ستضعون اسمي في هذا المكان المقدس وهذه المجلة المباركة، فأنا لست من العلماء ولست من العظماء، أنا العبد الفقير، ولكن بكل فخر انتمي لهذه المدرسة العظيمة مدرسة آل البيت ﷺ وأنا على يقين بأن هناك مؤتمنين يحبونني لوجه الله تعالى فأنا التقى معهم عبر مجلتكم الكريمة مجلة (الولاية) وما أعظمه من اسم لأنه اسم يختص بالإمام أمير المؤمنين وبولايته المباركة التي لا تقبل الأعمال مهما كانت إلا بها.

البطافة الشخصية والسيرة الناتية للدكتور التيجاني ٢

اسمي محمد التيجاني السماوي التونسي أنحدر من النسل الفاطمي العلوي ومن السادة الموسويين الذين نزحوا من بلدة السماوة إلى تونس، فأنا عراقي الأصل تونسي المولد. ولدت في مدينة قفصة في الجنوب التونسي في الثاني من شهر ابريل عام ١٩٤٣ حيث كانت الحرب العالمية الثانية على أشدها، تزوجت عام ١٩٦٥ ولدي ستة أولاد اثنان من الذكور وأربعة من الإناث ولدي الكبير (شرف) متزوج



## الصلاة قربان كل تقى. والحج جهاد كل ضعيف، ولكل شئ زكاة، وزكاة البدن الصيام، وجهاد المرأة حسن التبعل



### حكمتهم وجنت اليوم للترزود منهم..

وأصبحتُ جداً الآن، أما سيرتي النائية، ففي بداية حياتي دخلت الكتاتيب ودرست بها وحفظت كتاب الله العزيز وأنا صغير السن بعدها التحقت بالمعاهد الحكومية الابتدائية وكانت في وقتها المدرسة الفرنسية العربية ثم أكملت دراستي عبر المراحل الدراسية ودخلت جامعة الزيتونة وهناك بدأت تبرز عني الملامح الدينية وما يتعلق بالإسلام فدرست لمدة (3) سنوات في هذه الجامعة وتخرجت فيها وأصبحت مدرساً في المعاهد التونسية لمدة 17 عاماً.

كنت منذ الصغر محباً للعلوم الدينية وقد حفظت القرآن على صغر سني وكنت أحب القراءة والبحث ودرست دراسة دينية في تونس على المنهج السنّي وبعد أن هداني الله تعالى إلى طريق الحق وولاية أمير المؤمنين ؑ كنت أتربد على النجف الأشرف من سنة 1967 وحتى سنة 1971 في العطلة الصيفية في كل سنة أقضي خلالها ما يقارب ثلاثة أشهر بين علماء النجف وفضلاء الحوزة وطلبتها فأخذت الكثير عنهم وتعلمت وحضرت دروساً في الدعوة إلى الإسلام. في الحقيقة كانت دروساً مهمة وليس كل أحد باستطاعته أن يحصل على هكذا فرصة، علوم شتى بكل ما يرتبط بالدين وخصوصاً عند آية الله العظمى السيد الخوئي وآية الله السيد محمد باقر الصدر وآية الله العظمى السيد محسن الحكيم وغيرهم فقد نهلت خلال هذه السنين فائدة عظيمة تعلمت من خلالها أساليب الحوار والمناقشة فأصبح لدي ملكة من العلوم الحوزوية.

### هل هذا يعني أنك حضرت دروس البحث الخارج

نعم بفضل الله تعالى حضرت دروس البحث الخارج عند آية الله العظمى السيد الخوئي (رحمه الله) وعند آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر (رحمة الله عليه) الذي اهتم بي كثيراً وقربني كثيراً وأداني من مجالسه ودروسه حتى أنه وصفني بـ (بذرة التشيع) في بلاد المغرب العربي. هل حصلتم على إجازات من العلماء الأفاضل:

حصلت على (13) إجازة من علمائنا الأعلام فقد

سأنتقل لك حادثة كنت قد سمعتها من الكاتب الفدير (أسد حيدر) صاحب كتاب (الإمام الصادق والمناهب الأربعة) روى قصة عن والده قال: ذهب والسدي إلى بيت الله الحرام للحج فالتقى هناك بعالم تونسي من علماء الزيتونة فأعجب والده بهذا العالم التونسي ولباسه فتمنى أن يجالسه وفي السماء أرسل خادمه خلف والذي يطلب منه الحضور فأسرع والذي فقال له العالم التونسي يبدو إنك من الشيعة فقال له نعم وأنا من النجف الأشرف. فقال له أنتم معشر الشيعة تدعون ولاية علي بن أبي طالب ؑ فقال له هل لديك دليل على ذلك فقد له ثلاثة أو أربعة أدلة فقال هنا كل ما لديك؟ فقال له هنا الذي أنكره الآن ويوجد لدى علماء الشيعة أدلة أكثر فقال له العالم التونسي هل لديك مسيحة قال له والسدي نعم فقال أخرج مسيحتك وعد معي فقد العالم التونسي مائة دليل على ولاية علي بن أبي طالب ؑ فوقع عليه والذي يقبله وقال أنت إذن من الشيعة فقال نعم أنا من الشيعة وعرفت الحقيقة ولكن أرجوك استر علي ولا تقصع عني حتى لا يؤذونني وهنا هو واقع الحال في العالم الإسلامي فالذين يعرفون الحق كثيرون ولكنهم لا يفصحون عنه.

### القارئ لمؤلفاتكم يرى تاثركم بأية الله العظمى الشهيد السيد محمد باقر الصدر؟

في الحقيقة أنا تأثرت كثيراً بعلماء النجف في تلك الفترة لما يحملون من علم وافر وخلق عظيم وبالخصوص منهم السيد الشهيد محمد باقر الصدر فقد ترك بصمات واضحة في نفسي وتمكيري لأخلاقه العالية وبساطة أجوبته التي لم يكن فيها أي تعقيد فهو يستمع لكل شخص ويجيبه بكل وضوح، وقد تأثرت بهذا الرجل الفاضل وبدعوته إلى التواضع ومخاطبة الناس بما يعلمون والدعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة لا بالعنف والقوة والحمد لله تبعت نصائحه واستفدت منها كثيراً.

حصلت على إجازة من آية الله العظمى السيد أبي القاسم الخوئي رحمه الله والسيد المرعشي النجفي والسيد الكلبيكاني والسيد هاضل اللنكراني وآية الله السيد السيستاني وآية الله السيد الشيرازي والشيخ البيزدي والشيخ مكارم الشيرازي والسيد علي الخامنئي وغيرهم.

### هل أكملت الدراسة الأكاديمية؟

بعد توفيق الله تعالى لي وهدايتي إلى ولاء أهل البيت ؑ وانطلاقاً من علماء النجف الأشرف الذين تشرفت بمعرفتهم - عبر قصتي التي رويتها في كتاب (ثم اهتديت) - أصبحت كثير البحث والتنقيب والتنقيب والوصول إلى دراسات عليا فدخلت جامعة السوربون في فرنسا وحصلت على شهادة الدبلوم ثم الدكتوراه وبعدها شهادة الدكتوراه الأولية وكانت بحوثي الدراسية تدور حول التفكير الإسلامي في نهج البلاغة.

### أبرز مؤلفات الدكتور التيجاني؟

بعد تفرغي للكتابة والتأليف أفضت بفضل الله تعالى ما يربو على (12) مؤلفاً وكان أول مؤلفاتي هو كتابي (ثم اهتديت) وهو رحلتي إلى النجف الأشرف والالتقاء بعلمائها وتحول حياتي إلى حياة أخرى، ثم ألفت كتاب (أماكون من الصادقين) وكتاب (اعرفوا الحق) وكتاب (التقوا الله) وكتاب (كل الحلول عند آل الرسول)، و (سيروا في الأرض) و (أجيبوا داعي الله)..

### ذكرياتكم عن النجف وعلمائها؟

لدي ذكريات جميلة جداً عن النجف وعلمائها فكلمة التقية كان له ذكرى خاصة وحوادث أثرت في من السيد الخوئي والسيد محمد باقر الصدر والسيد محسن الحكيم وغيرهم الكثير ولو تحدثت لك عنهم فالوقت لا يكفينا ولكنني

## ينزل الصبر على قدر المصيبة. ومن ضرب يده على فخذه عند مصيبتيه حبط عمله

شهر من شهر رمضان

محارباً من جهات (معينة ومعروفة) من خلال نقل الصورة السيئة عن المذهب وإظهار حالات العنف والدم وللأسف إن بعض عوام الشيعة يساعدون على ذلك فواجب علينا نحن أتباع أهل البيت ﷺ أن نعرف الناس حقيقة مذهبنا بأنه الإسلام الخالص وأن نكون دعاة صامتين بأفعالنا وأقوالنا كما أوصانا الإمام ﷺ ومن خلال مجلتكم العكرمة أدعو جميع المؤمنين إلى الالتزام بأقوال وأفعال أئمتنا في أفعالنا وسلوكنا وشعائرنا حتى نعطي الصورة الحققة عن الإسلام ومذهب أهل البيت ﷺ.

**إتهم بعض المخالفين الدكتور الشيجاني في كتابه ثم اهتديت إنها قصة ملفقة أو مبالغ فيها؟**

يشهد الله عليّ إن كل ما جاء في كتابي (ثم اهتديت) هو واقع وحقيقة وإني قلت الحقيقة كاملة بدون أي تحريف أو تزويق وإلى الآن انتكسر تلك اللحظات عندما جئت إلى النجف أول مرة وأنا على مذهب أهل السنة وكيف كنت اعتقد في نفسي بأنني عالم كبير لأنني قبل أيام قلائل طلب مني شيوخ الأزهر التدريس فيه وجعلوني أستاذًا هناك، يعكس حالتي لما دخلت جامع (الخضرة) واستوقفني طلاب صفار لا تتجاوز أعمارهم (١٠ - ١٤) سنة وسألوني أسئلة بقيت متحيراً وكيف أجيب عنها فحاولت إشغالهم بسؤالني لهم كم تبعد النجف عن بغداد وغيرها فلمعت حينها إن في هذا المكان علماً غير العلم الذي نعرفه نحن معاشر السنة والدليل على صدق كتابي هو دخوله قلوب الناس فما يخرج من القلب يصل إلى القلب.

**اطلعت على مجلة الولاية التي تصدر من قسم الشؤون الفكرية في العتبة العلوية المقدسة فما رأيكم فيها؟**

حقيقة أقول وبدون مجاملة إنها مجلة أكثر من رائعة من ناحية الشكل والمضمون فهذا العدد الذي بين يدي يحتوي على مواضيع متعددة وغاية في الفائدة وسوف يسعدني كثيراً إذا وافقت أن اكتب في هذه المجلة الرائعة، الطيبة فيها رافية فلم أكن أتوقع أنه يوجد في النجف هكذا مطابع وأما مضمونها فهو على مستوى عال وتستمد قوتها وروعها من اسمها الجميل (الولاية) فما أعظمه من اسم يختص بأمر المؤمنين ﷺ أشكركم كثيراً على هذا اللقاء وأتمنى أن نلتقي مرة أخرى في زيارة أخرى مستكون قريبة إن شاء الله تعالى في شهر رمضان المقبل بإذن الله تعالى لنقيم محاضرات في ليالي رمضان في الصحن الشريف بالتعاون مع المؤمنين ومعكم إن شاء الله تعالى.

**أنا لست من العلماء ولست من العظماء، أنا العبد الفقير، ولكن بكل فخر انتمي لهذه المدرسة العظيمة مدرسة آل البيت ﷺ**



**أنا أشكركم كثيراً لأنكم ستضعون اسمي في هذا المكان المقدس وهذه المجلة المباركة**

**للعلماء المسلمين النور الأكبر في قيادة الشارع الإسلامي كيف تقيّمون منهجية علماء الفريقين؟**

القارئ للتاريخ والقاهم له الفهم الصحيح سيرى أن هناك منهجين اتبعا في قيادة الأمة منهج الحوار والجدال والتي هي أحسن والسؤال عن كل صغيرة وكبيرة وهنا ما طبقة الإمام أمير المؤمنين ﷺ فنرى العرفيين قد اكتسبوا هذا العلم وهنا الجدل فنجد علماءهم كثيري البحث وكثيري التفتيش فإمامهم كان يقول سلوني قبل أن تغفوني وكانوا يسألونه عن مسائل شتى ولا يعنف أحداً منهم، أما الخط الأخر فكان على العكس تماماً وهو منهج القوة والسيف وقيادة الناس إلى الجهل والابتعاد عن الحقيقة وتكفير كل معارض وهذا ما أسسته الفئة الباغية بقيادة معاوية عليه لعائن الله وهناك قصة قد رويتها في مؤلفاتي تتفق في هذا المقام حصلت لأحد علماء الشيعة يقول كنت زائراً لمقام حجر بن عدي الكندي في الشام فرأيت رجلاً يبكي بكاءً شديداً فنذرت منه وسلمت عليه وسألته هل أنت موالي لأهل البيت فقال: لا فقلت له لماذا تبكي؟ فقال: أبكي على سيدنا حجر بن عدي (رضي الله تعالى عنه) لأنه قتل سيدنا معاوية بن أبي سفيان (رضي الله تعالى عنه) لأنه امتنع من سب سيدنا علي (رضي الله تعالى عنه)، فقال له العالم الشيعي وأنا أبكي عليك (رضي الله عنك) لأنك ما فهمت شيئاً وهنا هو الواقع الذي يعيشه الكثير من المسلمين إذ يتساوى عندهم الحق والباطل والظالم والمظلوم والقاتل والمقتول وهنا كفه سببه علماء السوء لأنهم ساروا على دين ملوكهم وأفهموا الناس بأن هذا هو الصواب..

في الواقع إنني لم أغب عن النجف الأشرف فعلماء النجف حاضرون في كل المحافل بعلمهم وحكمتهم وجئت اليوم لكي أزرهم وأتزوّد منهم، وأنا قلتها في أكثر من مكان وأكثر من دولة ما دام في النجف والعراق علماء مثل السيد السيستاني فلا خوف على العراق ولا خوف على شيعة العراق وسنته وطوائفه، فوفقنا هنا الرجل في أحداث العراق قد بهرت العالم الإسلامي وحتى الغرب، فرجل ليس لديه سلاح ولا جيش ولكنه بكلمة بسكت ويهدي الملايين من الجماهير الغاضبة فقد بلغني أنه قال لبعض المتحمسين من قتل منسياً فقد اعتدى عليّ شخصياً، فقد أوقف السيد بهذه الكلمات حرباً شعواء كانت ستأتي على الأخضر واليابس.

**يسود الشارع الإسلامي التعصب القوي الديني، فما منشاء من وجهة نظركم؟**

إن منشاء هذا التعصب هو سياسي بالدرجة الأولى ولو كان تعصباً لدين الله ولوجهه تعالى لكان هذا التعصب مباركاً ولكنه تعصب سياسي ولاغراض ومصالح معروفة وواضحة، فدين الله واضح وهو لا يقصي أحداً، وإمامنا أمير المؤمنين ﷺ قال الناس اثنان أما أخ لك في الدين أو نضير لك في الخلق، إذن لمسا هنا القتل ولما هنا التفريق والتشتت، الله يقول لنا المؤمنون أخوة والإسلام يقول من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله عصم دمه وماله وآبائه عالماً ضالاً يفتي بقتل شريحة واسعة من المسلمين لأنهم ليسوا على مذهب.

**من خلال ترحالكم في الكثير من دول الغرب كيف ترون لتفاعل الغرب مع مذهب آل البيت ﷺ**

في الحقيقة المذهب الشيعي لا زال مستوراً ومتخفياً حتى لا يعرفه الناس ويتأثرون به، فمن خلال رحلاتي الكثيرة وحيث إن هذا المذهب

**بعد هذا الغياب الطويل عن النجف الأشرف، كيف تتظنون إلى حوزتها العلمية وإلى مراجعها العظام؟**



سوسوا إيمانكم بالصدقة، وحصنوا أموالكم بالزكاة وادفعوا أمواج البلاء بالدعاء



## هو ذلك الرجل العظيم ..

المناء السطحي: العذرايين

قبل سنتين عدة، حدثني أستاذ من جامعة الكوفة كان قد أكمل دراسة الدكتوراه في إحدى الدول الغربية قائلاً: وهو ينقل عن أحد أساتذته وهو يسأله عن عظيم من عظماء العرب، فأخذ يتكلم له بعض أبطال العرب المسلمين منا أسعفته به ذكركه وكان كلما ذكر رجل من أولئك يقول أستاذة: لا لا غير هنا .. حتى انتهى به المطاف إلى ذكر أمير المؤمنين عليه السلام، فقال أستاذة: نعم هو ذلك الرجل العظيم، فإني ما قرأت شيئاً في صنوف العلم والمعرفة حتى وجدت في مقدماتهم، وما قرأت عن العابدين حتى وجدت في مقدماتهم، وما قرأت في الزعماء وعدلهم مع الرعية حتى وجدت في مقدماتهم، وما قرأت في الشجعان والأقوياء في التاريخ حتى وجدت في مقدماتهم.. أقول: وكيف لا يكون كذلك وهو الذي كان من الرسول بمنزلة هارون من موسى، فسلام عليك يا أمير المؤمنين من رجل ما عرفوا قدره، ولله در الشاعر حين قال: ساووك أبا حسن بسواك وهل بالطود يُقاس الدرّ 19

## من خصال أمير المؤمنين عليه السلام

عن عمر بن الخطاب أنه قال: أعطي لعلي بن أبي طالب خمس خصال فلو كان لي واحدة منها لكان أحب لي من الدنيا والآخرة. قالوا: وما هي يا عمر؟ فقال: تزوجه بماطمة عليها السلام، وفتح بابه إلى المسجد حين سنت أبوها، وانقضاض الكواكب في حجرته، وقول رسول الله صلى الله عليه وآله له يوم خيبر: (لأعطين الراية غدا رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، كراماً غير فزار، يفتح الله تعالى على يديه بالنصر)، وقوله صلى الله عليه وآله: (أنت مَنِّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي). والله لقد كنت أرجو أن تكون هي من ذلك واحدة. المناقب للخوارزمي: 227

## علي عليه السلام في قلب أبي الأسود

كان أبو الأسود الدؤلي من الرجال المحظوظين إذ لم يقتل رغم حبه لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وما عرف في تلك الفترة من تشكيل بطل من يوالي علياً وآله ولكن ذلك لم يمنع المتعصبين من النيل منه والاستهزاء به بغضا لمن أحب. وكان بنو قشير يرمونه ليلاً وهو نزيل البصرة فإذا أصبح شحواً ذلك، فشكاهم مرة فقالوا: مانحن نرميك ولكن الله يرميك، فقال: كنتم لو كان الله يرميني ما أخطاني، قال: ونازعوه الكلام فأنشأ يقول: يقول الأردلون بنو قشير طوال الدهر لا تنس علياً

أحب محمداً حبا شديداً  
وعباساً وحمة والوصياً  
أحبهم لحب الله حتى  
أجىء إذا بعثت علي هويماً  
فإن يك حبهام رشداً أصبه  
ولست بمخطلٍ إن كان غياً  
وما كان لهذه الأفعال أن تؤثر ولو مقدار  
جناح بعوضة باعتقاد أبي الأسود وحبه  
لعلي كما ذكر الزمخشري في ربيع الأبرار: أن زياد ابن أبيه سال أبا الأسود عن حب علي عليه السلام، فقال: إن حب علي يزيد في قلبي كما يزيد حب معاوية في قلبك، وإنني أريد الله والنار الآخرة بحب علي، وتريد الدنيا وزينتها بحبك معاوية.

من هوان الدنيا على الله أنه لا يعصى إلا فيها ولا ينال ما عنده إلا بتركها

عن ابن عباس

## ما لَفَّ في خِرْقِ القَوَابِلِ مِثْلَهُ

فاتق الشري

قرب ذلك البيت العتيق، كانت تسيير بوجل، تتلفت ذات اليمين وذات الشمال،  
الأم المخاض تتصاعد مع دعواتها؛

يا رب انى مؤمنة بك، وبما جاء من عنك من رسل وكتب، وإنى مصدقة بكلام  
جدى إبراهيم الخليل ﷺ وأنه بنى البيت العتيق.. بحق الذى بنى هنا البيت  
والمولود الذى فى بطنى إلا ما يسرت على ولادتى.

وأتا بجدار البيت ينشق عن ظهره لتدخل السيدة فاطمة فيه وتغيب عن الأبصار  
بعد أن عاد الجدار إلى حاله..

وبتلك الحالة فضلها الله تعالى على من تقدمها من النساء وهي تاكل من ثمار  
الجنة وأرزاقها في بيت الله الحرام وأول امرأة تلد فيه.

لتخرج بعد أربعة أيام من تلك الحادثة وبين يديها أول مولود يولده هاشم مرتين،  
أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ﷺ في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب  
الأصب بعد مولد رسول الله ﷺ بثلاثين سنة..

خرجت وقد هتف بها هاتف وقال: يا فاطمة سمعه عليا فهو علي، والله العلي  
الأعلى يقول: اشتقت اسمه من إسمي وأبنته بأدي، وأوقفته على غامض علمي  
وهو الذى يكسر الأصنام في بيتي، وهو الذى يؤذن فوق ظهر بيتي ويحسني  
ويمجدي، فطوبى لمن أحبه وأطاعه وويل لمن أبغضه وعصاه..

وَلَنَنَّتْ في حرم الإله وأمنه	والبيت حيث فتاؤه والمسجدُ
بيضاء طاهرة الثياب كريمة	طابت وطاب ولبدها والمولسدُ
في ليلة غابت نحوس نجومها	وبدت مع القمر المنير الأسعدُ
ما لَفَّ في خِرْقِ القَوَابِلِ مِثْلَهُ	إلا ابنَ أمنة النبي محمّدُ

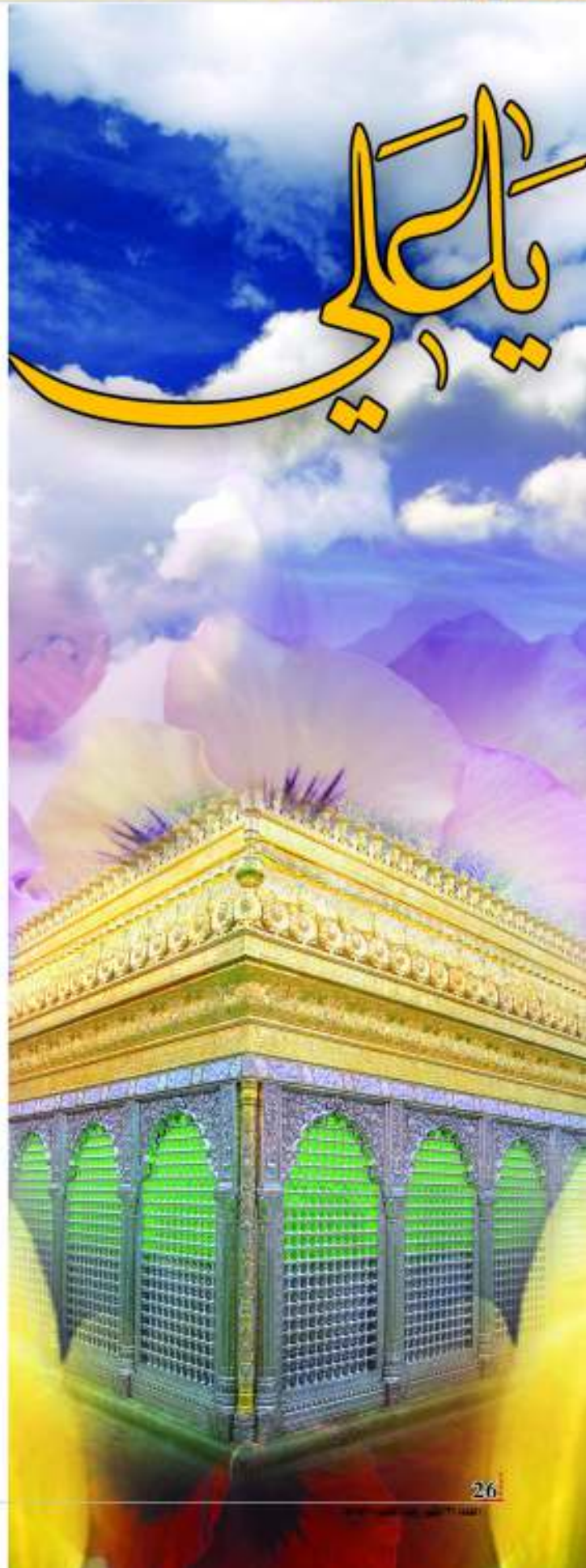
تلاقفته ايدي التوبة وسفقت من مائها العنب بعدما تولاه رسول الله ﷺ بالرعاية  
والعناية منذ نعومة أظفاره، فوضعه في حجره وهو ولد، وضمه إلى صدره،  
وسكنفه في فراشه، يمسسه جسده ويشمه عرقه، وكان ﷺ قد طلب من السيدة  
فاطمة وضع مهده بالقرب من فراشه وتولى أكثر تربيته، يطهره في وقت  
غسله ويوجره اللبن عند شربه ويحرك مهده عند نومه، يناغبه في يقطته  
ويحمله على صدره ورقبته، ويقول: هذا أخى ووليي وناصري وصفيي  
وذخري وكهفي وصهري ووصيي وزوج كريمتي وأميني على  
وصيتي وخليفتي.

سكان أول من آمن بالنور المحمدي، ولازم رسول الله ﷺ فتها يافعاً، هي غنوه  
ورواحه، وسلمه وحرية، حتى تخلق بأخلاقه، وأتسم بصفاته، وفقه عنه الدين،  
وثقفاً منازل به الروح الامين..

قال فيه رسول الله ﷺ: وصلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع  
سنين، وذلك أنه لم يصل معي رجل غيره..

وقال ﷺ لما بلغه ان قوما يطمعون عليه في الأخبار عن رسول الله ﷺ بعد كلام  
خطب به ﷺ: بلغني أنكم تقولون أن عليا يكذب فعلى من أكذب أعلى الله فانا  
أول من آمن به وعبيده ووحدته أم على رسول الله ﷺ فانا أول من آمن به وصدقه  
ونصره.

جاء في بحار الأنوار أن الرسول ﷺ قال: (... يا علي أنت أول من آمن بي وصدقني  
وأنت أول من أعانني على أمري وجاهد معي عندي وأنت أول من صلى معي  
والناس يومئذ في غفلة الجهالة، يا علي أنت أول من تشق عنه الأرض معي وأنت  
أول من يبعث معي وأنت أول من يجوز الصراط معي، وإن ربي عز وجل أقسم  
بعزته أنه لا يجوز عقبة الصراط إلا من معه سراًة بولايتك وولاية الأئمة من  
وليك، وأنت أول من يرد حوضي تسقي منه أولياك وتود عنه أعداءك، وأنت  
صاحبني إذا قمت المقام المحمود لتشفع لمحبيتنا فتشفع فيهم، وأنت أول من  
يدخل الجنة ويبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه أوسع  
من الشمس والقمر، وأنت صاحب شجرة طوبى في الجنة أصلها في دارك  
وأغصانها في دور شيعتك ومحبيك).



## القصيدة الكرارية

أبيات من القصيدة الشهيرة للشاعر شريف الكافمي  
في مدح أمير المؤمنين الإمام عليؑ

قسم الإله الزهد بين عباده  
فجاء منه بالنصيب الأكثر  
غاصت بلجة وصفه الإفهام فانكفات  
وما ظفرت له بمخبر  
تنقاس الأوهام دون بلوغه  
عجزاً وترجع رجعة المتقهتر  
ومدحه في المنكر جاء مكرراً  
يبري به التالي وغير مكرر  
في العاديات أتى وفي لقمان جاء  
وهل أتى والنجم والمنثر  
والسابقون السابقون بحقه  
نزلت وهنا قول كل مفسر  
والراكعون الساجدون الأمور  
بها سواء من الوري لم يجبر  
ويعم صرح ذو الجلال بمدحه  
مذ أصبحت فيه قريش تمترى  
من قال للناس اسألوني إنني  
بالعالم العلوي أصدق مخبر  
عن خصم بالزهراء من وأخاه من؟  
تجاه سراً والأنام بمحضر  
من طلق الدنيا وقد برزت له  
في زي خود مثلها لم ينظر  
من قد تولى غسل أحمد لم يعن  
إلا جبريل وكان به حري  
من قد دعاه فيات فوق فراشه  
وقريش ترميه فلم يتضجر  
من قال فزت وقد علاه بأبيض  
أشقى الوري من أبيض أو أسمر  
باب المدينة سورها ركن الهدى  
طود العلى سامي عماد المعجر  
الله اكبر جل هذا الشخص عن  
تقريض ممدح ووصف محبر  
بمحمد عرف الهدى وبسيفة  
ثبتت قواعد فلم تهور  
يكفيه قول المصطفى في خبير  
والمسلمون بمسمع وبمنظر  
إني لأعطي رأيي فلكم به  
سمر بنا للمنصف المتخير  
ويقوله من كنت مولاه لمن  
ترك المرء فضيلة لم تنكر  
وعلا بأفضاكم علي رتبة  
تيزرى بأرياب القضاء وتزدي  
ذاك الذي جبريل نوه باسمه  
مذ صاح في أحد بصوت جهوري  
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى  
إلا علي خيرة المتخير  
سيف وأنزلنا الحديد بنعته  
نزلت فقل ما شئت فيه وأكثر  
كم قد جلا كرب النبي بجده  
وبرى لعمري من كمي منبري  
مولن بخاتمه تصدق راعماً  
شهد الكتاب بتاك غير مُغير  
هذي السماحة لا سماحة حاتم  
تلك الشجاعة لا شجاعة عنتر  
ولنته فاطمة بيت الله يا  
طوبى لطاهرة أنت بمطهر  
ونشأ بحجر المصطفى طفلاً فأنبه  
بأداب العلي الأكبر  
حلف الزمان لياتين بمثله  
حنثت يمينك يا زمان فكفر

القصيدة الكرارية

## يا برق

قصيدة لابن أبي الحديد المعتزلي

يا برق إن جئت الغري فقل له:  
أترارك تعلم من بأرضك مودعُ  
فيك ابن عمران الكليم وبعده  
عيسى يقفيه وأحمد يتبعُ  
بل فيك جبريل وميكال واسد  
رافيل والملا المقدس أجمعُ  
بل فيك نور الله جل جلاله  
لنوي البصائر يستشف ويلمعُ  
فيك الأمام المرتضى فيك الوصي  
المجتبى فيك البطين الأنزعُ  
ومبده الأبطال حيث تأبوا  
ومفرق الأحزاب حيث تجمعوا  
هذا ضمير العالم الموجود عن  
علم وسر وجوده المستودعُ  
هذا هو النور الذي عذباته  
كانت بجبهة آدم تتطلعُ  
وشهاب موسى حيث أظلم ليله  
رفعت له للأؤد تتشمعُ  
يا من له ردت ذكاه ولم يفز  
ينظيرها من فيل الأيوشعُ  
يا هازم الأحزاب لا يثنيه عن  
خوض الحمام مدجج ومدرعُ  
يا قانع اليباب الذي عن هزه  
عجزت أكف أربعون وأربعُ  
لولا حدوثك قلت: انك جاعل ال  
أرواح في الأشباح والمستزغُ  
لولا ممالك قلت: انك باسط ال  
أرزاق تقدر في العطاء وتوسعُ  
ما العالم العلوي الا تربة  
فيها لجنتك الشريفة مضجعُ  
انا في مديحك الكن لا اهتدي  
وانا الخطيب الهزبري المصقعُ  
أقول فيك سميدعُ كلا ولا  
حاشا لمالك أن يقال سميدعُ  
بل انت في يوم القيامة حاكمُ  
في العالمين وشافع ومشفعُ  
ولقد جهلت وكنت أحذق عالم  
أغرار عزمك أم حسامك أقطعُ  
وفقدت معرفتي فلست بعارف  
هل فضل علمك أم جنابك أوسعُ  
لي فيك معتقد ساكشف سره  
فليصغ أرباب النهي وليسمعوا  
هي نفثة المصدر يطفيء بردها  
حر الصبابة فاعدلوني أو دعوا  
والله لولا حيدر ما كانت ال  
دنيا ولا جمع البرية مجمعُ  
واليه في يوم المعاد حسابنا  
وهو الملاذ لنا غيا والمفرغُ  
يا من له في أرض قلبي منزل  
نعم المراد الرحب والمتربعُ  
اهواك حتى في حشاشة مهجتي  
نار تشب على هواك وتلدغُ  
وتكاد نفسي إن تذوب صبابة  
خلقا وطبعنا لا كمن يتطبّعُ

## صورة وتطبيق



ولدت في حرم الإله وامته  
والبيت حيث فناؤه والمسجد  
بيضاء ظاهرة الثياب كريمة  
صابت وطاب وليدها والمولد

## أعوذ من معضلة، لا علي لها

رُوي أنّ رجلاً أتى به إلى عمر بن الخطاب، وكان صدر منه أنه قال لجماعة من الناس وقد سأله كيف أصبحت؟ قال: أصبحت أحب الفتنة، وأكره الحق، وأصدق اليهود والنصارى، وأؤمن بما لم أره، وأقر بما لم يخلق. فرُفع إلى عمر، فأرسل إلى عليّ، فلما جاءه أخبره بمقالة الرجل. قال: صدق، يحب الفتنة، قال الله تعالى: (إِنَّمَا أَمْوَالَكُمُ وَأَوْلَادُكُمُ فِتْنَةٌ ...) .  
و يكره الحق، يعني الموت، قال الله تعالى: ( وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ...) .  
و يصدق اليهود والنصارى، قال الله تعالى: ( وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ ...) .  
و يؤمن بما لم يره، يؤمن بالله عز وجل.  
و يقر بما لم يخلق، يعني الساعة.  
فقال عمر: أعوذ من معضلة، لا علي لها.

## مسابقة الولاية

- س ١: ما مصادر الحديث الأربعة المعتبرة عند مذهب أهل البيت؟ وما أسماء مؤلفيها؟  
س ٢: في أي سنة ولد الإمام المهدي؟ وفي أي يوم؟ وما اسم والدته؟  
تسلم الاجابات الى معرض ميقات قسم الشؤون الفكرية والثقافية الكائن مقابل باب القبلة آخر موعد لاستلام الاجابات: ٢ شعبان، وهناك خمس جوائز للفائزين  
اجوبة المسابقة ٢٠  
١: الائمة الشريفة ائمتها السيد العبد المذنب  
٢: سورة يس وهي السورة الملقبة بقلبية القرآن اوهي من السور المكية وعدد آياتها ٨٢  
٣: ا/ أسماء الفائزين في العدد (٢٠)  
١. محمد ناصر محمد الموسوي  
٢. علي عبد الحمزة حسين العبيدي (الليوانية - علك)  
٣. فاطمة كمال محمود  
٤. لمياء حسين جواد  
٥. حمزة علاء خلف

## إدخال السرور على المؤمن

عن ابن حمزة الثمالي قال: سمعت ابا جعفر يقول: قال رسول الله: من سر مؤمنا فقد سرنى، ومن سرنى فقد سر الله تعالى. وفيه عن الصادق قال رسول الله: من أحب الأعمال إلى الله عز وجل إدخال السرور على المؤمن، إن لا يقطع رجاءه منك، إشباع جوعته أو تفتيس كربيته، أو قضاء دينه وفيه عنه أوحى الله إلى داود إن العبد من عبادي يأتيني بالحسنة فأبيحه جنتي. وقال داود: يا رب وما تلك الحسنة؟ قال: يدخل على عبيد المؤمن سرورا ولو بثمره قال داود: يا رب حق لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك،

هذه النشرة تحوي على آيات قرآنية واحاديث واسماء شريفة يرجى الاهتمام بها وعدم وضعها في مكان غير لائق

نستقل مواضعكم ومقرحاتكم في الغيبة أو على البريد الإلكتروني  
Infomamall-3.com ترخيصه: ١٤١٤ هـ

الولاية

اجتمعية ثقافية عامة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر  
رقم الإصدار: ١١١١ لسنة ١٤١٤ هـ

مطبوعة

التنضيد

المصورون

التصميم والإخراج الفني

التدقيق اللغوي

المحررون

مدير التحرير

رئيس التحرير

عبد الحسن الشافعي

مرتضى علي عباس  
بهجت فاضل الشمري

محمد فاضل الابراهيمي

د خليل المشايخي

علاء المرعبي  
حمود الصرافد خليل المشايخي  
حيدر الكعبسي

فائق عبد الحسين الشمري

هاشم محمد الهاجري